النجف الاشرف في كتابات الرحالة الفرس خلال القرن التاسع عشر الميلادي(دراسة تاريخية)

المدرس الدكتور
علياء سعيد ابراهيم محمد
جامعة الكوفة – كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

النجف الاشرف في كتابات الرحالة الفرس خلال القرن التاسع عشر الميلادي(دراسة تاريخية)

Najaf in the Writings of Persian Travelers during the Nineteenth Century AD - A Historical Study

المدرس الدكتور
علياء سعيد ابراهيم محمد
جامعة الكوفة – كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
Dr. Alyaa Saeed Ibrahim Mohammed
University of Kufa
College of Physical Education and Sports Sciences
alyaas.kassar@uokufa.edu.iq

الملخص:

لقد كانت النجف وما تزال مقصدًا للسياح والزوار من أنحاء العالم المختلفة، لما تحظى به من مكانة دينية وحضارية وثقافية عبر التاريخ، ولما تحتويه من آثار حضارية، فضلاً عن وجود مرقد الإمام علي(عليه السلام) ومراقد الأولياء والصالحين الموجودة فيها. وقد زار المدينة في القرن الخامس الهجري عدد من السياح العرب والأجانب، الذين دوّنوا مشاهداتهم وتجوالهم في النجف، ونشَروا مذكراتهم بلغاتهم الأصلية،لتصبح بذلك مرجعًا مهمًا يعتمد عليه الباحثون في دراسة أوضاع النجف وتاريخها القديم والحديث.وقد تُرجمت عدد من هذه المذكرات إلى اللغة العربية ونُشرت في كُتب ودوريات عراقية وعربية .

وكان للسياح الفرس الذين قصدوا العراق لغرض زيارة العتبات المقدسة،أو لغرض الدراسة في الحوزات العلمية في النجف الأشرف،كتابات ومشاهدات كثيرة عن النجف سجّلوها ونشروا بعضها منها باللغة الفارسية،وهي مذكرات مهمة حالها حال بقية المشاهدات،إذ لم تقتصر على المظاهر الخارجية،بل نقلت انطباعات ومشاهدات عميقة تعكس الحياة الاجتماعية والثقافية للمدينة،وهي أكثر أهمية؛لأنّها نقلت مشاهدات وانطباعات في العُمق،لأن الفرس وبسبب المذهب الواحد لاسيما في مناطق الشيعية، كانت تُسهّل لهم التمازج والتداخل مع الأهالي أكثر بكثير من غيرهم من السياح الذين كانوا ينقلون المشاهدات الظاهرية من دون الغوص في عمق المجتمع العراقي؛لذلك جاء

اختيار هذا الموضوع لدراسة كتابات الرحّالة الفرس،لغرض التعرف على أبرز ما سجّلوه عن النجف الأشرف،واستكشاف الصورة الشاملة لهذه المدينة العريقة كما عكستها كتاباتهم ومشاهداتهم في الحقبة التي زاروها فيها.

الكلمات المفتاحية: الرحالة الفرس،النجف،المراقد المقدسة، القرن التاسع عشر،المسجد.

Abstract:
Najaf has been and continues to be a destination for tourists and visitors from all over the world due to its historical cultural and significance its ancient cultural monuments and the presence of the shrine of Imam Ali(peace be upon him)and the shrines of saints and righteous people scattered throughout it. Over 5th century AH the city has been visited by numerous Arab and foreign travelers, who documented their observations and journeys through its Najaf and published their memoires in their original languages. These accounts thus have become an important reference relied upon by researchers to study the conditions of Najaf and its ancient and modern history. Persian tourists who came to Iraq to visit the holy shrines or to study in the religious seminaries in Najaf al-Ashraf, severl many writings and observations about Najaf, which some of them have recorded and published in persian language. These are important memoires, like the rest of the observations, as they were not limited to external appearances, but rather conveyed deep impressions and observations that reflect the social and cultural life of the city. They are more important because they conveyed observations and impressions in depth. Because the Persians and because of the same sect, especially in the Shiite regions, found it easier for them to mix and mingle with the People much more than other tourists who were conveying superficial observations without delving into the depths of Iraqi society. Therefore, this topic was chosen to study the documnts of persian alrahaala, with the aim of identifying the most prominent things they recorded about Najaf al-Ashraf, and exploring the comprehensive image of this ancient city as reflected in their writings and observations during the period in which they they had been visiting it.
Keywords: Alrahaala persian –Najaf–Holy shrines–19th century–The mosque.

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أبي القاسم محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

تعدّ مدينة النجف الأشرف إحدى المدن الحضارية العربية الإسلامية المهمة عبر المراحل التاريخية؛ لاحتضانها جثمان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)، فضلًا عن مراقد اخرى للأنبياء والأولياء الصالحين، فأصبحت بذلك مدينة مقدَّسة متميزة من بين المدن، ونظراً لموقعها الجغرافي ومركزها الديني والعلمي، حظيت بعناية الرحالة العرب والاجانب .

وموضوع الرحّالة من المواضيع المهمة؛ إذ تضمّ فوائد ومعلومات تاريخية واجتماعية وتراثية مهمة، فضلًا عن ذلك أنّها إحدى وسائل النقل غير المُيسَّرة في الماضي، وأنّ الوسائل الإعلامية هي الأخرى لم تكن متوافرة، وأنّ لسفر هؤلاء وما يشفعه من تحرير مذكراتهم دورًا بارزًا في صناعة التاريخ، وقد سجّل الرحالة معلومات مهمة كوّنت جزءًا من التاريخ والوصول إلى الحقائق التاريخية التي لولاهم لما وصل إلينا بعض هذه المعلومات الغنية المهمة عن الأحداث في زمن انعدم فيه الإعلام.

ترتكز فرضيّة هذا البحث في أنّ الرحّالة الفرس نظروا إلى مدينة النجف بعين الاهتمام ، فوثّقوا صورًا دقيقة لجوانب حياتها المختلفة، ولاسيّما أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، ممّا يفتح بين يدي القارئ نافذة للاطّلاع على أحوال المدينة في تلك الحقبة التاريخية. وقد تميّزت كتاباتهم برصد تفاصيل متنوّعة عن مظاهر الحياة في أثناء زيارتهم لها، وهو ما يمنح هذا الموضوع قيمة علميّة تستحق البحث والتقصّي لمعرفة أبرز ما خلّده هؤلاء الرحّالة عن هذه المدينة الموقّرة في القرن التاسع عشر.

واقتضت طبيعة البحث أن يُقسَّم على مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة وقائمة بمصادر البحث ومراجعه، وحمل المبحث الأول عنوان "التعريف بشخصية الرحالة الفرس الذين جاءوا إلى مدينة النجف الاشرف في القرن التاسع عشر"، إذ تمّ التعريف بالسيرة الذاتية للرحالة الفرس من الطوائف المختلفة، التي جاءت من بلاد فارس لزيارة النجف، وأوضح المبحث الثاني الذي جاء بعنوان" وصف الرحالة الفرس للموقع الجغرافي لمدينة النجف في القرن التاسع عشر "،إذ تمّ التعرّف على أبرز أوصاف كتابات الرحالة الفرس عن الموقع الجغرافي للنجف وأسمائها.

أما المبحث الثالث فقد حمل عنوان "وصف الرحالة الفرس للمراقد والمزارات في النجف الأشرف"، إذ تمّ التطرّق إلى أبرز كتابات الرحالة الفرس عن المرقد الطاهر للإمام علي(عليه السلام) ومحتوياته، فضلاً عن مسجدي الكوفة والسهلة وما احتويا من مقامات للأنبياء والصالحين.

وأشار المبحث الرابع المعنون " وصف الرحالة الفرس للحياة الاجتماعية والاقتصادية في النجف" "، عن أبرز العادات والتقاليد، فضلًا عن الحِرف والصناعات التي مارسها أبناء النجف وشاهدها الرحالة الفرس وكتبوها في مدوناتهم.

المبحث الأول:

التعريف بشخصية الرحالة الفرس الذين جاءوا إلى مدينة النجف الاشرف في القرن التاسع عشر:

شهدت النجف في القرن التاسع عشر الميلادي زيارات متعددة للرحّالة من الجنسيات والقوميات المختلفة، ومنهم الرحالة الفرس، وهم:

١- المنشئ البغدادي: هو محمد بن أحمد الحسيني، فارسي الأصل، ويُعدّ من أبرز الكتّاب الذين ارتبط اسمهم بالرحلات والتأليف في القرن التاسع عشر، واشتهر بكتابه مؤلَّفًا باللغة الفارسية دوَّن فيه تفاصيل رحلته التي قام بها عام ١٨٢١م، وهي رحلة ذات أهمية خاصة؛ لأنها جاءت في إطار عمله سكرتيراً فارسياً للمقيم البريطاني في بغداد كلاديوس جيمس ريج(Claudius James Rich) ([١])،وقد رافق المنشئ البغدادي المقيم البريطاني في عدد من جولاته الاستكشافية التي ترمي إلى التعرّف على أحوال العراق الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية، فكانت كتاباته بمثابة مصدر مهم لرصد الأوضاع في تلك الحقبة. وقد عرف باسم السيد محمد آغا الفارسي[٢].

٢- زين العابدين الشيرواني(١٧٨٠ – ١٨٣٨م): الذي زار النجف عام ١٨٢١م هو ابن إسكندر تمكين، المعروف بلقب بمست علي شاه، وقد وُلد في قرية شماخي بلاد فارس. عُرف بانتمائه إلى الطريقة الصوفية الشاه نعمة إلهي ([٣])، وتميّز بكثرة أسفاره وتنقله بين معظم البلاد الإسلامية . خلّد مشاهداته وانطباعاته في عدد من المؤلّفات، أبرزها كتاب "بستان السياحة "، "حديقة السياحة "و "رياض السياحة"، وتُعدّ جميعها من المصادر المهمة في أدب الرحلات والتصوف[٤].

٣- محمد ولي ميرزا قاجار(١٧٨٨ – ١٨٦٥م): الرحالة الفارسي الذي جاء إلى النجف ١٨٤٥، هو محمد ولي ميرزا الابن الرابع لفتح علي شاه[٥]، ولد في شمال بلاد فاس ، تسنم حكم مناطق عدة في بلاد فارس منها : عين والياً على سمنان و ١٧٩٩ ثمّ ولاية خراسان عام(١٨٠٤– ١٨١٥)، ثمّ ولاية يزد(١٨٢٢ – ١٨٢٧)، ثمّ انتخب لعضوية مجلس الشورى عام ١٨٦٤ [٦]. دخل العراق قادماً من طهران إلى ديالى ثم الكاظمية ثم سامراء ثم الكاظمية ثم كربلاء ثم النجف بعدها ذهب الى المدينة المنورة ومكة ومنها عاد إلى موطنه ، [٧]واستغرقت رحلته في العراق حوالي اربعين يوماً [٨].

٤- أديب الملك(١٨٢٧– ١٨٨٥م): الرحالة الفارسي الذي زار النجف عام١٨٥٦م، وهو عبد العلي خان حاجب الدولة الملقب بأديب الملك المراغي حاجب الدولة. ولد في مدينة مراغة في شمال بلاد فارس، وعمل منذ صباه في البلاط الملكي في عهد محمد شاه القاجاري[٩].وعندما تسنّم ناصر الدين شاه [١٠] العرش في بلاد فارس عام ١٨٤٨م قرّبه إليه؛ لأنّه رفيق صباه وقلّده مناصب وزارية عدّة،إذ عُينه نائب وزيرٍ للعدل، وفي وزارة الأوقاف.وكان مستشارًا له، وأصبح من كبار رجال الدولة،وأسند إليه مناصب مهمة في الحكومة الفارسية في قم وسمنان ومراغه، وكان عبد العلي خان شاعراً، إذ نظم عددا من القصائد الشعرية، ومنحه ناصر

الدين شاه عام ١٨٥٤م لقب(أديب الملك)عندما أنشد بيتين من الشعر يمدح فيها الملك[١١] أذ قال:

أنا الذي أرفل في النشاط والطرب

لا ذكـر لـي إلا بـمدح المـلك

وبعد أن كان تخلص اسمي"واله"

شرفني الملك بلَقَب أديبُ المُلك[١٢].

قام الرحاله أديب الملك برحلته منطلقًا فيها من طهران إلى همدان ثمّ إلى كرمنشاه وهي محاذاة لخانقين ثم ديالى ثم بعقوبة ثم بغداد ثمّ الكاظمية ثم سامراء ثم بغداد ثم الكاظمية ثم المسيب ثم كربلاء ثم مسجد الكوفة ثم النجف ثم مسجد السهلة ثم مسجد الكوفة [١٣]، وقد استغرقت رحلته حوالي ستة أشهر [١٤] .

٥- ميرزا سيف الدولة (١٨١٢- ١٩١١ م): زار النجف عام ١٨٦٣، هو سلطان عبد المحمد بن أحمد ميرزا عضد الدولة بن فتح علي شاه قاجار، وُلِد في مدينة طهران في السابع عشر من حزيران عام ١٨١٢م،التحق بالخدمة الحكومية عام ١٨٢٨م، وبدأ مسيرته المهنية في مراكز الدولة، متدرّجًا في المناصب، ومن أبرز ما تولّاه من مناصب هو سدانة العتبة الرضوية لمرقد الإمام علي الرضا (عليه السلام) في مدينة مشهد بخراسان، وعين حاكماً على تبريز، ملاير، تويسركان، نهاوند، كرمنشاة، جرجان للأعوام(١٨٧٢- ١٩٠٩م)، ويلقب بـ(سيف الدولة)[١٥]،ودخل العراق عن طريق الموصل قادماً من ديار بكر ثم تكريت ثم سامراء ثم الكاظمية ثم بغداد ثم الحلة ثم كربلاء ثم الكوفة ثم النجف ثم كربلاء ثم الحلة ثم بغداد ثم مشهد، وبعد إقامته في العراق، رجع إلى بلاد فارس عام ١٨٦٥م[١٦]، واستغرقت رحلته سنتان [١٧].

٦- ناصر الدين شاه(١٨٣١- ١٨٩٦ م): زار العراق عام ١٨٧٠، وهو الابن الأكبر لـ(محمد شاه) [١٨]، ولد في تبريز وكان وليًا للعهد وحاكمًا على ولاية أذربيجان الشمالية. تولى حكم بلاد فارس بين(١٨٤٨ – ١٨٩٦م). شهد عهده اصلاحات عدة منها: إنشاء مواصلات تلغرافية بين أوربا والهند عن طريق بلاد فارس عام ١٨٦٦، واسس مجلساً للوزراء واسس مجلساً للشورى، وانشأ صناديق العدل في مناطق مختلفة في بلاد فارس لمعرفة شكاوى الناس،كما اهتم بالجيش وقسم الجيش إلى ست فرق مهمة كل واحده منها مسؤولية الحفاظ على الأمن في الولايات [١٩].

كانت بداية حركته من طهران في السابع عشر من أيلول عام ١٨٧٠، ودخل إلى العراق عن طريق خانقين في الثامن عشر من تشرين الثاني للعام نفسه ثم ديالى ، ثم بعقوبة ثم بغداد ثم الكاظمية ثم الحلة ثم كربلاء ثم النجف ثم مسجد الكوفة ثم مسجد السهلة ثم كربلاء ثم الحلة ثم بغداد ثم الكاظمية ثم سامراء ثم بعقوبة ثم ديالى ثم خانقين ثم طهران وبعد إتمام زيارته عاد إلى

طهـران فـي كـانون الاول عـام ١٨٧٠ [٢٠] ، واستغرقت رحلته شهرين [٢١].

٥- عبد الحسين خان افشار ارومي : الذي زار العراق في شهر تموز عام ١٨٨٢م، وهو من قبيلة أفشار الأرومية التي سكنت أرومية، وتولّى فيها مناصب عسكرية مهمة، وأصبح آمر فوج مراغة ووصل إلى مرتبة(مير بنج)، أي(منصب لواء) الذي يعدّ أعلى من منصب العميد[٢٢]، وانطلقت رحلته من مدينة طهران إلى قزوين ورشت وانزالي وبادكوبه ومنها باتجاه تفليس وباطوم واسطنبول، ثمّ إلى جدّه ثمّ مكة وعند انتهاء من أعمال الحج ذهب إلى المدينة المنورة، وعن طريق الجبل [٢٣] وصل إلى السماوة وعبر نهر الفرات، وذهب إلى النجف الاشرف وبعدها زار كربلاء والكاظمية وسامراء، ثمّ رجع إلى بغداد عن طريق بعقوبة ،خانقين ،قصر شيرين ،كرمنشاه وقم ومنها رجع إلى طهران في شهر نيسان عام ١٨٨٣ [٢٤]، واستغرقت رحلته عشرة اشهر [٢٥].

٦-رحمت الله بن ملا عاشور(ت: ١٨٩٤م): جاء إلى العراق عام ١٨٨٦ هو ابن محمد عاشور ولد في مدينة بخارى وهو من علماء مدينة بخارى، وكان شاعرًا وعالمًا دينيًا وكاتباً، له مؤلفات منها مجمع اللذات وخوان النعم. وكانت رحلته من بخارى باتجاه مشهد ثم توجّه إلى عشق اباد، ثمّ عبر نهر الخزر وتوجه إلى باكو ومنها إلى اسطنبول ثمّ إلى جدّة، وبعد زيارة الحرمين ذهب إلى عن طريق الجبل إلى العراق لزيارة العتبات المقدسة في العراق وزار مراقد الأئمة (عليهم السلام) الموجودة فيها، وبعد اتمام الزيارة والمشاهدة عاد إلى مدينة بخارى عن طريق خانقين وقصر شيرين ووصل إلى قم ومنها إلى طهران ثمّ إلى مشهد وعن طريق سرخس عاد إلى بخارى [٢٦]، استغرقت رحلته عشرة اشهر [٢٧].

٧- الميرزا عبد المجيد المجدي(١٨٥١ – ١٩٢٥م): زار النجف في عام ١٨٨٨م، هو عبد المجيد محمود بن ميرزا عبد الكريم السقزي المجدي، ولد في مدينة سقز، وكان كرديًا وكاتبًا وشاعرًا مُحبًا لأهل البيت (عليهم السلام)، كتب حوالي ما يقارب ١٠٠٠٠٠ بيت عنهم، ويُعرف أيضًا بمجدي، وبملك الكلام مجدي[٢٨].

والطريق الذي اختاره في رحلته كان من كردستان إلى زنجات، ومنها إلى أردبيل، وأستارا ثمّ عبر بالقطار إلى روسيا بعدها عبر البحر الأسود إلى إسطنبول، ومنها ذهب عن طريق البحر إلى جدة ومكة، وبعدها ذهب إلى المدينة المنورة، ومن ميناء ينبع ذهب إلى جدة، وأقام فيها شهرين. وبعد أن أتمّ مراسم العمرة قام بالسفر عن طريق البحر الأحمر باتجاه باب المندب، وعن طريق المحيط الهندي وبحر عمان فالخليج العربي، وصل إلى مدينة البصرة، ثم بغداد ثم الكاظمية ثم كربلاء والنجف ومسجد الكوفة ثم كربلاء، ثم بغدادثم بعقوبة ثم شهربان

ثم خانقين ثم أكمل طريقه إلى قصر شيرين ومنها إلى كرمانشاه، وسنندج عائدًا إلى وطنه الأصلي في بلاد فارس[٢٩]، واستغرقت رحلته عشرة أشهر وثمانية عشر يوماً [٣٠].

٨- السيد الميرزا حسن الموسوي الإصفهاني(١٨٥٠- ١٩٢٧ م): زار النجف عام ١٨٩٩ م، وهو حسن إبراهيم بن محمد المؤمن، ولد بأصفهان، ودرس فيها وقضى حياته بالتقوى والعلم والزهد والعلم والإيمان والحضور عند العلماء لغرض التعرّف على منهج القرآن الكريم وسُنّة أهل بيته (عليهم السلام) وتعليم تلك الأمور للافراد كافة، الذين يرغبون في سلك طريق الهداية، دخل العراق بعد أن زار مكة من خلال شبجة ثم كربلاء ثم نجف ثم مسجد الكوفة ثم مسجد السهلة ثم الى كربلاء ثم المسيب ثم الكاظمية ثم سامراء بعدها عاد الى بلاد فارس[٣١]، واستغرقت هذه الرحلة حوالي ثلاثة اشهر وخمسة عشر يوم [٣٢] .

المبحث الثاني

وصف الرحالة الفرس للموقع الجغرافي لمدينة النجف في القرن التاسع عشر:

النجف مدينة عريقة ومقدّسة في تاريخ المسلمين كافة، تُعدّ معهدًا ومركزًا عظيمًا لتعليم العلوم الدينية والعقلية والثقافية والفكرية. وقد قصدها طلاب العلم من شتى أنحاء العالم، فضلا عمّا عُرفت به من مكانة بارزة في تعليم اللغة العربية[٣٣].

تقع النجف على حافة الهضبة الغربية من العراق جنوب غرب العاصمة بغداد وعلى بعد ١٦١كم،ويحدها من الشمال والشمال الشرقي مدينة كربلاء التي تبعد عنها ٨٠ كم،ومن الجنوب والغرب منخفض بحر النجف وابو صخير التي تبعد عنه ١٨ كم ، ومن الشرق مدينة الكوفة التي تبعد عنها ١٠ كم ، وترتفع المدينة ٧٠ متر فوق مستورى سطح البحر [٣٤].

وسمّيت النجف بعّدة أسماء هي: بانيقيا، وظهر الكوفة، واللسان، وخد العذراء، وبراثا، والربوة، والثوية، والطور، والجودي، والذكوات البيض، وعين سلمى، وأكثر التسميات شيوعًا هي: الغري، والمشهد، ووادي السلام [٣٥].

ولمدينة النجف أسماء عدة، جاء ذكرها في المصادر التاريخية والجغرافية، أولها وأشهرها النجف، ومعناها اللغوي على وفق ما جاء في معجم مقاييس اللغة، النون والجيم والفاء أصلان صحيحان، أحدهما: يدلّ على الانسباط والامتداد في مكان أو غيره، والآخر يدلّ على الاستخراج والاظهار للشيء، هو الموضع المستطيل المقاد الذي لا يعلوه الماء في بطن الوادي وجمعه نجاف[٣٦]. وأيضًا وردت في القاموس المحيط ولسان العرب: هي الأرض المستديرة المشرفة على ما حولها، والنجف محرَّكة التل وبها المسناة، ومسناة بظاهرة الكوفة تمنع ماء السيل أن يعلو مقابرها ومنازلها ونجفة الكثيف:

الموضع تصفقه الرياح، فتتجفه، فيصير كأنه جرف منجرف[٣٧].

وذكر النجف الرحالة الفارسي محمد بن أحمد الحسيني المنشئ البغدادي قائلا: "وإنّ النجف في محلٍّ مرتفع. وهو قلعة مُحكمة.... وهواؤها في غاية اللطف والجودة، لاسيما لياليها. وماء الآبار في النجف ملح جدّا، ولا تصل الحبال إلى الماء إلّا بعد عشرين لفة ليصل الدلو إلى الماء" [٣٨].

يعكس لنا هذا الوصف صورة دقيقة عن طبيعة مدينة النجف في ذلك الزمن من الناحية الجغرافية، إذ بُنيت على مكان مرتفع يوافر لها موقعًا استراتيجيًا أشبه بالقلعة الحصينة. وأنّ مسألة الملوحة مياه الآبار فتبيّن التحدِّيات البيئية التي واجهها سكّان النجف آنذاك، وهو ما يكشف عن صبرهم وقدرتهم على التكيّف مع ظروف الطبيعة القاسية في سبيل البقاء بجوار المرقد المقدّس.

جاء وصف النجف ومناخها من قبل الرحالة الفارسي سيف الدولة الذي زار النجف عام ١٨٦٣م وصفها بأنّها: "مدينة صغيرة، درجة حرارة الهواء فيها أعلى من كربلاء وبغداد، ولكنّه أكثر نقاوة، أرضها جافّة وغير رطبة، وهي رملية وعلى عمق قليل تحت السطح يُوجد الصخر، وهواؤها قليل من الرطوبة بسبب مجاورتها للماء، والنجف في الواقع عبارة عن ميناء يُحيط بها الماء من ثلاث جهات هي الشمال والشرق والجنوب، أما الطرف الغربي فهو جاف، وتقع المدينة على مرتفع من الأرض وتُوجد البحيرة في جهتها الجنوبية وهي تأخذ ماءها من الفرات. ومحيط هذه البحيرة حوالي الخمسة عشرة ساعة، وسبب مكون قاع هذه البحيرة عبارة عن معادن الملح فماؤها مالح، أمّا جهتها الشرقية فهي تتصل بالفرات؛ فإنّ ماء هذه الجهة يكون حلو، فإنّ ماء الشرب يُجلب إلى النجف من الكوفة، أما ماء المستخدم في الطبخ والاستعمالات الأخرى فيجلب من البحر" [٣٩].

إنّ هذا الوصف لموقع ومناخ النجف يقدّم لنا صورة فريدة عن طبيعتها ومناخها، مع تكيّف أهلها مع هذه البيئة، إذ يجلبوا الماء الصالح الشرب من الكوفة، واستعملوا ماء البحر لأغراضهم الأخرى، ما يعكس روح الصبر والإصرار على إعمار هذه المدينة المقدسة. وهنا يظهر جليًّا أنّ النجف ليست مجرّد مكان جغرافي، بل حاضرة إنسانية وحضارية قاومت قسوة الطبيعة، لتبقى مركزًا دينيًا وثقافيًا نابضًا بالحياة.

وذكر النجف الرحّالة رحمت الله بن ملا عاشور بخارايي عام ١٨٨٦م، قائلًا: "النجف في لغة العرب هو حلق الشعر من الأصل حتى يبين ما تحته، والأرض المرتفعة التي لا يبلغها الماء، وفي الوقت الحاضر فهي موضع دفن حضرة أمير المؤمنين(عليه السلام)، وهي عبارة عن قلعة حجرية وتعدّ أصغر من مدينة كربلاء،

وتُوجد ولها ثلاثة أبواب، ويقع وادي السلام خارج المدينة، وهو مدفن للأعيان والأشراف، وقد بُنيت فيها قبور منيعة ومقصورات عالية، وتمتاز مدينة النجف بالهواء النقي والمنعش للقلب"(٤٠).

يوضح هذا الوصف الجمع بين البُعد اللغوي والتاريخي والجغرافي والاجتماعي لمدينة النجف، وأنّ الإشارة إلى كونها موضع مرقد الإمام علي (عليه السلام) يجعل النجف حاضرة دينية عظيمة، تفوقّت بمكانتها الروحية على مساحتها العمرانية.

ووصف النجف وخصوصيتها من حيث موقعها الجغرافي الرحالة عبد المجيد المجدي الذي زارها عام ١٨٨٨م، قائلا: "النجف الأشرف مدينة تقع في الجنوب الشرقي من كربلاء، وتحيطها الصحارى والبرية وأرضها مستوية وواسعة، والوادي (أي وادي السلام) يقع على الجانب الشمالي منها، ولكثرة الأطواق والمباني التي شيّدت على القبور والبقاع يظن الناظر إليها أنّها مدينة مأهولة" (٤١).

المبحث الثالث:

وصف الرحالة الفرس للمراقد المقدسة والمزارات في النجف:

جذبت مدينة النجف أنظار الرحالة كافة ومنهم الرحالة الفرس فأخذوا يرتادونها، ويدوّنون مشاهداتهم وانطباعاتهم عن هذه المدينة العظيمة العريقة، وكان خلف تلك الرحلات بواعث كثيرة متفاوتة، منها لغرض طلب العلم، ومنها للتجارة والاقتصاد أو السياسية أو الدين او السياحة والكشف عن اثار البلاد (٤٢)؛ لذلك سنتعرّف في هذا المبحث على أهمّ ما وصفه هؤلاء الرحالة لهذه المدينة.

المطلب الأول: مرقد الامام علي(عليه السلام) في كتابات الرحالة الفرس:

لا شكّ أنّ ضريح الإمام عليّ(عليه السلام)،هو الذي أعطى لمدينة النجف تلك المكانة الدينية المقدّسة، فهو يمثل قيمة حضارية وثقافية لكثير من الشعوب غير المسلمة، وقيمة دينية للمسلمين الذين يعرفونه(٤٣).

وصف المرقد الشريف الرحالة زين العابدين الشيراوني الذي زار النجف عام ١٨٢١م، قائلاً: " الصحن شبه مربّع يُحيط به سور خارجي شامخ البناء تحيطه الايوانات والغرف، وارتفاع الصحن مشيّد ببناء طابقين في كلّ طبقة من الاواوين والغرف تشابه الطبقة الأخرى ومجموعة الغرف فيه مئة غرفة... ويجود الصحن عدة ايوانات أهمّها إيوان العلماء... ويحتوي الصحن خمسة أبواب منها: باب الطوسي، وباب الساعة، والباب السلطاني وباب الفرج... جميع الأماكن ملصقة بالصحن الشريف وجميع الأبنية مكسوّة بالقاشاني الملوّن ألوان بديعة تمثّل روضة من رياض الجنّة" (٤٤).

إنّ الوصف هذا يعكس عظمة الصحن الشريف ودقة بنائه الهندسي والزخرفي، ويظهر التناسق بين الأواوين والغرف والأبواب والألوان بما يُوحي

بروح الانسجام والجمال المعماري. وهو تعبير يعبّر عن مدى قدسية وجمالية هذا المعلم الديني التاريخي.

وذكر الرحالة الفارسي أديب الملك المرقد الشريف، قائلاً:" يبلغ طول وعرض صحن أمير المؤمنين(عليه السلام) اثنين وسبعين ذراعا، وللصحن الشريف أربعة أبواب هي: باب الطوسي وهو الباب المقابل لإيوان الذهب وفوق تلك الباب تُوجد ساعة كبيرة يُسمع رنينها كلّ أهالي النجف، والباب الثانية هي الباب الشرقية المقابلة لسوق بائعي العباءات (العبايجية)، والأخرى باب القبلة، والرابعة هي الباب الشمالية... عندما تدخل إلى الصحن المطهّر من باب الطوسي يواجهك إيوان الذهب ويقع أمام الإيوان حوض ماء مشهور باسم حوض الكوثر، وكان في السابق يتصل بقناة ماء، إذ كان على الدوام مملوء بالماء، ولكنّ أصبحت هذه القناة مطمورة ويُوجد في وسط الحوض أربعون مصباحاً من النحاس" [٤٥].

ويستمر الرحالة اديب الملك بوصف المرقد من الداخل أذ قال : " الإيوان والمنارتين والقبّة المطهّرة كلّها مكسوّة بالذهب، وقد كساها نادر شاه [٤٦]. وقمة كلّ من المنارتين منحرف يراهما الجميع،... لأنّهما يميلان احترامًا للرسول الاعظم(صلي الله عليه واله سلم)، فهما يقابلان الحرم النبوي الشريف... وأما الضريح نفسه فهو مصنوع من الفولاذ... ومن المشهور أنّ آدم ونوح-عليهما السلام- مدفونان في نفس الضريح" [٤٧].

كما وصف الرحالة اديب الملك الضريح ومحتوياته قائلا : " تُوجد داخل الضريح القناديل الكبيرة المصنوعة من الذهب والفضة وعددها حوالي الثمانية عشر قنديلًا، ولكن القناديل الصغيرة كثيرة لا تحصى، ويُوجد عدد من القناديل البرونزية التي تتدلى من السقف، أما الخزانة فهي محفوظة في مكان خاص وتُوجد نسخة من موجوداتها في فارس، ولكن يبدو أن لا أحد يعرف موجوداتها... إذ تُوجد نسخ من القرآن مكتوب بخطّ أمير المؤمنين والإمام الحسن(عليهم السلام)، هما موجودان داخل الضريح. أما بقية النسخ فهي موجودة في المكتبة، وعندما تدخل من باب القبلة يُوجد على جهة اليسار حوض ماء وبئر حفره نجيب باشا [٤٨]والي بغداد حيث يُؤخذ الماء من البئر ويملأ الحوض ليتوضّأ منه الناس" [٤٩].

هذا الوصف يكشف عن روعة العمارة والزخرفة في صحن الإمام علي(عليه السلام)بما يحمله من أبواب، وإيوان، وحوض الكوثر، وزخرفة القبّة والمنارتين بالذهب، وما تضمن داخل الضريح من اشياء ثمنيه، فضلًا عن مكانته الروحية؛ لكونه يضمّ مراقد الأنبياء، ما يجعله معلمًا دينيًا وتاريخيًا فريداً يجمع بين الجلال والقداسة والفن.

ووصف المرقد العلوي ومحتوياته وصفًا دقيقًا الرحالة سيف الدولة الذي زار النجف عام

١٨٦٣م، قائلاً: " كانت أول قبة بُنيت على الضريح هي القبة التي سبقت عهد البويهيين [٥٠]، وقد تمّ بناؤها في عهد الصفويين[٥١]، أمّا العمارة الحالية فهي من آثار الشاه عباس الصفوي[٥٢]، وهندسة الشيخ البهائي[٥٣]، وهو بناء محكم. وأصل البقعة المباركة مربّع الشكل، أما القبة المطهّرة فهي أكثر ارتفاعًا من كلّ الأماكن المشرفة، ويُحيط الصحن بالرواق من ثلاث جهات أمّا الجهة الغربية فيفصل الرواق عند جدار الصحن ممرّ، وللصحن حجرات في الطابق العلوي والسفلي، وفي الطرف الغربي من الصحن تقع هناك تكية البكتاشية. ويقابل الحرم إيوان ترتفع مئذنتان من جهتيه" [٥٤].

يبيّن هذا الوصف روعة العمارة الصفوية التي أنشت بإشراف الشيخ البهائي، وما امتازت به من عظمة وجلال القبة والمئذنتين وتناسق الصحن والرواق، ما يبرز قدسية المكان وأهميته التاريخية.

ويستمر وصف المرقد العلوي ومحتوياته من قبل الرحالة ناصر الدين شاه الذي جاء إلى النجف في السادس من كانون الاول عام ١٨٧٠م وتبرّك بزيارة أمير المومنين(عليه السلام)، قائلاً: " إنّه دخل إلى جنة الخلد، وهذه حقيقة يشعر بها كلّ شخص محبّ لأهل البيت ولاسيما الإمام علي(عليه السلام)، إذ لا بستان في أيّ مكان في الدنيا يمنحنا مثل هذه الروحية، بناء القبّة من العهد الصفوي، وقد أستعمل الكاشي الغريب داخل القبة، حيث لا يُوجد في مكان في العالم مثل ذلك الكاشي، وهو مثل المينا التي ترصّع لها رؤوس الأراكيل الفاخرة، بل هو أحسن منها، وهناك عدد كبير من قناديل الذهب والذهب والشمعدانات، وتتدلى الستائر بكثرة في الأطراف، والشباك الذي فوق المرقد مصنوع من الفضة، وفُرشت الأرضية بالسجاد النفيس المصنوع من الحرير من العهد الصفوي... وكان السجاد وكأنّه خرج اليوم من المعمل" [٥٥].

ويستمر الرحالة ناصر الدين شاه بوصف الاشياء الداخلية في ضريح الامام علي (عليه السلام) قائلاً : " وفي داخل الضريح وفي منطقة فوق الرأس، يُوجد مكان الاصبعين[٥٦]، وقد وضعت وسام صورة الإمام هناك للتبرك،.. أما بالنسبة إلى رواق الضريح فهو مكسوٌّ بالمرايا من قبل تاجر تركي اسمه حمزة التبريزي أبينه كار ، وقد كساه بشكل جميل جدّا وكانت صناعته جميله جداً"[٥٧] .

يُظهر وصف ناصر الدين شاه عمق الانبهار بجلال المرقد العلوي، وما يضفيه من قدسية وروحانية فريدة بفضل عمارته الصفوية وزخارفه النادرة التي جعلته بحقّ روضة من رياض الجنة.

وزار النجف الرحالة رحمت الله بن ملا عاشور بخارايي عام ١٨٨٦م، وقال في وصف مرقد الإمام علي(عليه السلام): "تُحيط بحضرة أمير العرب ثلاثة صحون واسعة وجذابة وأبواب

الصحن سبعة، باب القبلة وباب المراد وباب الطوسي والباب الجديد وباب.... وباب الحاجات وباب السعادة، أمّا أبواب الحضرة الشريفة، فهي ثلاثة أبواب من الفضة، والأبواب التي تفضي إلى الضريح المقدس ثلاثة أبواب اثنان من الفضة وباب من البرونز "[٥٨] .

كما وصف الرحالة رحمت الله بن ملا عاشور المحتويات الواقعة في داخل الصحن إذ قال :"محيط الصحن المطهّر مغلّف بالكاشي ومؤلَّف من طابقين، والغرف كذلك جميعها مخلَّفة بالكاشي، وهي في غاية الروعة والجمال وبالنسبة إلى طلبة العلم والمسافرين فكلّهم ذوو دين واستقامة. أمّا قبّة الحضرة فقد قام ببنائها نادر شاه، وهي مغلَّفة بالذهب، والمنارتان على جانبيها ومدخل الحرم فهو من الذهب أيضا، وقبّة حضرة أمير المؤمنين -عليه السلام- لا تعدّ أكبر قبة بين قباب المشاهد المشرفة، وهناك سلسلة ذهبية متدلية من المدخل الذهبي،وهناك أيضًا قصة نادرة عن نادر شاه[٥٩]في هذا الباب يرويها الجميع"[٦٠].

يبيّن الوصف عظمة الحضرة العلوية، بما تحويه من صحون وأبواب مزخرفة وقبة ومنارتين مكسوتين بالذهب، ما يجعلها آية في الجمال والقداسة ورمزًا للروحانية والعمارة الإسلامية.

المطلب الثاني: المراقد والانبياء في النجف في كتابات الرحالة الفرس:

- **مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به:**

مسجد الكوفة هو من المساجد المهمة في النجف الأشرف، وتشير الروايات إلى أنّ أوّل من بناه آدم(عليه السلام)، وتمّ تمصير الكوفة عام ١٧ هـ، على يد سعد بن أبي وقاص[٦١]. و يقع المسجد في الكوفة من الجهة الغربية، والشكل التقريبي لمساجد رباعية إذ يبلغ طوله ١١٦م وعرضة ١١٠م ومساحته ٢٥٣٤٠ مترا مربعا، وسور المسجد مرتفع ومعزز أبراج مستديرة وارتفاع السور أكثر من ٢٥متر، وللمسجد أربع أبواب؛ لأنّه يُبنى وساط المدينة التي تحيطه من جميع الجوانب[٦٢].

وصف الرحالة أديب الملك الذي زار المسجد عام ١٨٥٦ قائلاً: " يبلغ طول المسجد يبلغ مائة وخمسين قدمًا وعرضه مائة وثلاثون قدمًا وتنتشر الحجرات على الأطراف الثلاثة الأخرى من المسجد، حيث يستخدمها الزائرون للاستراحة والمبيت، وفي وسط المسجد يُوجد سرداب يُعرف بـ (بيت الطشت)، ويسكن أصحاب الرياضات الروحية هذا السرداب في الصيف، وحول كلّ مقام صنعوا مصطبة مرتفعة قليلًا وهي مبنية من الآجر، وفيها محراب للصلاة " [٦٣].

ويستمر الرحالة اديب الملك بوصف المراقد في داخل المسجد قائلاً : " وعندما تدخل إلى هذا المسجد يقع في جهة اليمين المتصلة بالمسجد مرقد مسلم بن عقيل، وعلى القبر صندوق من الخشب وحوله شباك من النحاس، وكذلك يقع في جهة اليسار مرقد هاني بن عروة، وقبره مبني

بالآجر الذي عثر عليه السيد كاظم اليزدي[٦٤]... ويقع على بُعد أربعين قدمًا، وفي نفس الصحن قبر المختار... وفي مدخل البوابة الرئيسة لمسجد الكوفة تُوجد منارة فيه... أمّا ارتفاع جدار المسجد فهو بمقدار اثنا عشر ذراع،...، وفي وسط المسجد ينتصب عمود من المرمر وُضع من أجل معرفة وقت الظهر وارتفاعه حوالي ثلاثة أذرع، وبقية الأبنية الموجودة جديدة من خلال بنائها" [٦٥].

هذا الوصف يكشف عن مكانة مسجد الكوفة بما يحتويه من مراقد تاريخية ومعالم معمارية مميزة، ما يجعله من أهمّ المعالم الدينية والتاريخية ذات الروحانية العميقة.

فضلًا عن ذلك " يحتوي المسجد على اثني عشر مقاماً هم: النبي إبراهيم(عليه السلام)، و النبي(صل الله عليه واله وسلم)، آدم جبرائيل والإمام الحسين ، ودكة السجاد، وأمير المؤمنين ومحراب ومصلى أمير المؤمنين، ودكّة الإمام الصادق،ودكة قضاء أمير المؤمنين، وبيت الطشت، و الخضر(عليهم السلام). وعند الخروج من باب المسجد يقع خلفه بيت أمير المؤمنين، كان باب الدار يفتح من داخل المسجد من جهة جدار القبلة، ولكن الآن أصبح يُفتح من خارج المسجد، يحتوي على غرفتين وباحة صغيرة وبئرٍ فيه ماء، وممرّ ضيّق... وفي وسط الفسحة تُوجد دكّة تمّ بناؤها من الآجر والجص، والمشهور أنّ أمير المؤمنين(عليه السلام) تمّ غسله على هذه الدكّة" [٦٦] .

هذا الوصف يُوضح قدسية مسجد الكوفة بما يضمّه من مقامات مباركة وآثار مرتبطة بالأنبياء والأئمة (عليهم السلام)، ما يزيد من مكانته الروحية والتاريخية العظيمة.

ووصف مسجد الكوفة الرحالة سيف الملك عام ١٨٦٣م قائلا: " هو مسجد أصل حائطه من البناء القديم، ومساحته من الداخل مائه قدم في مائه قدم، وقد قام المرحوم السيد بحر العلوم[٦٧] ببناء غرفه من الجهات الثلاث، أما الجهة المقابلة للقبلة فقد بنى فيها إيوانا. وبعض المقامات المنتشرة في المسجد قام المرحوم عبد الرزاق خان اليزدي[٦٨]. ببناء المحاريب في كلّ مقام من المقامات وكساها بالمرمر... ويقع مرقد مسلم بن عقيل(عليه السلام) في الجزء الشرقي من جهة القبلة من المسجد... وفي الخارج المسجد من جهة الجنوب، وعلى بُعد حوالي خمسمائة قدم بُنيت ثلاث غرف كانت آثارها باقية من العهد القديم، وهي المشهورة بأنّها بيت الإمام علي(عليه السلام) " [٦٩].

يبيّن هذا الرحالة أهمية المسجد التاريخية والمعمارية، وما يحتويه من مقامات ومرقد مسلم بن عقيل (عليه السلام) والمختار الثقفي، مع الكشف عن أعمال الترميم والبناء التي حافظت على قدسية المكان وجماله.

أما الرحالة ناصر الدين شاه فقد جاء وصفه للمسجد عند زيارته له عام ١٨٧٠م بشكل أروع فقد قال فيه: " إنّه مكان كبير واسع الأرجاء، وتنتشر الأقواس في جهاته الأربع، وهي شبيهة بأقواس دار الفنون [٧٠] في طهران، ولكنّها من دون أعمدة طويلة، وفي وسط المسجد تُوجد مقامات الأولياء والأنبياء والأئمة، والمقامات موجودة على مصاطب مبنية بالآجر، ولكلّ منها محرب مرتفع باتجاه القبلة... وكان المحراب الذي تمّ اغتيال الإمام علي(عليه السلام) فيه، يقع في الجدار الجنوبي الواقع باتجاه القبلة، وقد شاهدت الكثير من الذكريات المكتوبة على الجدران من قبل الناس أو الوزراء، وهي عادة مكتوبة بالفحم أو الحبر " [٧١].

وجاء وصف محتويات المسجد من قبل الرحالة ناصر الدين شاه قائلاً: " وإلى جهة الجدار الشرقي حيث يُوجد بوابة تؤدّي إلى مرقد مسلم بن عقيل(عليه السلام) ، وهناك تُوجد ساحة كبيرة محاطة بالأقواس والأطواق. ويقع المرقد في إحدى زوايا هذه الساحة، وللمرقد قبّة وشباك من النحاس... وفي مقابل مرقد مسلم هناك آخر تعلوه قبّة أيضا وهو مرقد هانيء بن عروة (عليه السلام) ، وليس للمرقد شبّاك، وإنّما هناك قبر تحت القبة. وقد أمر أمين الملك [٧٢]أن يجري التعميرات في هذا المرقد، وأن يكسو القبر بشبّاك من الخشب" [٧٣].

يُظهر هذا الرحالة عظمة المسجد وامتداده الواسع، وما يحتويه من مقامات الأنبياء والأولياء، مع التأكيد على أهمية المحراب التاريخي ومرقدي مسلم بن عقيل وهاني بن عروة، بما يعكس قدسية المكان وروحانيته.

وذكر مسجد الكوفة الرحالة عبد الحسين خان افشار ارومي ، الذي زار مسجد الكوفة ومقاماته عام ١٨٨٢م ، وجاء في ذكره بعد زيارة مقام النبي إبراهيم (عليه السلام)، ثمّ مقام الخضر ،ومقام رسول الله(صل الله عليه واله وسلم)، الذي صلّى فيه ليلة المعراج ،ومنه توجه إلى مقام آدم ومقام جبرئيل ومقام نوح، ومن ثمّ قصد محراب حضرة أمير المؤمنين(عليه السلام)، الذي يقع بالقرب من تلك المقامات، وهو المكان الذي ضُرب فيه الامام علي(عليه السلام) على رأي علماء الشيعة " [٧٤].

كما احتوى المسجد على مقامات اخرى ذكرها الرحالة عبد الحسين خان افشار قائلاً: " وفي وسط الصحن من جهة المشرق تُوجد دكّة القضاء، وفي ذلك المكان كان الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) يُصدر الأحكام الشرعية، ويقع إلى جانبه مقام يُدعى بيت الطشت، وإلى جانب بيت الطشت سرداب يُعرف بمكتبة الحسنين(عليهما السلام)، فقام بزيارته. ويقع أيضًا في وسط صحن المسجد مكان صغير مبنيٌّ بالآجر والجص يُقال إنّ سفينة نوح وقفت في ذلك المكان، وإلى جانبها حُفرة عميقة

والمشهور أنّها أول مكان خرج منه الماء عند الطوفان، وفي الجهة الشرقية للمسجد هناك باب تدخل منها إلى صحن آخر، يقع في جهة اليمين منها، وتحديدًا في الزاوية التي تقع في جهة الجنوب، حيث قبر حضرة مسلم بن عقيل(عليه السلام)، وفي جهة اليسار إلى الشمال يقع قبر هاني بن عروة"[٧٥].

بعدها خرج الرحالة عبد الحسين خان افشار من المسجد وتوجّه جهة القبلة ودخل بيت الامام علي وأخذ بوصفه قائلاً : " البناء يشتمل على قسمين خارجي وداخلي، فالخارجي يشتمل على بابين لإيوان واحد تقابل إحداهما الأخرى،وإلى جانبي الإيوان تُوجد حجرات صغيرة، وفي الزاوية هنالك باب لممرٍّ يُوصل إلى الداخل،ويقع في وسط ذلك الممرّ بئر وإلى جانبه سُلَّم يُوصل إلى الأعلى،وهو مكان يُطلق عليه اسم منزل قنبر،وفي الداخل صحن صغير جدًا يحتوي على أربع غرف صغيرة جدّا، وقد استولى عليه العجب،كيف أنَّ مَلِكَ الكونين يسكن في بيت بهذه الكيفية وهذا الحجم،بلى ففي الحقيقة أنّهم أرشدوا شيعتهم بأنّ الدُّنيا لا تليق بمنزلتهم، أي أنّ منزلتهم أكبر بكثير من هذه الدّنيا" [٧٦].

يتضح لنا أنّ بيت أمير المؤمنين(عليه السلام) صغير ومتواضع ومواصفاته خير دليل للناس أجمع أنّ الدنيا فانية ولا ينفع الفرد إلّا العمل الصالح الذي ينال به رضا الله عز وجل، ولكي يكون عبرة للبشرية كافة بعدم النزاع من أجل الدنيا للحصول على متاعها الزائل.

علاوة على ذلك وصف مسجد الكوفة الرحالة السيد الميرزا حسن الموسوي الأصفهاني عام ١٨٩٨م إذ قال: "هو بيت نبيّ الله ادم(عليه السلام) ومسجده، ثمّ صار بيتًا ومسجدًا لنوح – عليه السلام– فيه صنع السفينة، وفيه كان ذلك التنور – وهو ما ينسبون إلى أحد مواضع المسجد الآن– الذي فار الماء منه وحصل الطوفان، وآنّ جميع الأنبياء قد صلّوا فيه أيضا، وأنّ ركعة واحدة من الصلاة تُعادل ألف ركعة في الأماكن الأخرى، وهو محلّ شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام)"[٧٧].

أما مسجد السهلة الذي هو من المساجد المُهمة في النجف، فقد جاء في فضل زيارته في روايات أهل البيت(عليهم السلام). ويقع على الجهة الغربية لمسجد الكوفة[٧٨]، وقد ذكره الرحالة سيف الدولة الذي زار النجف عام ١٨٦٣م بقوله: " كان في السابق عبارة عن مكان محاط بأربعة جدران، وقبل فترة قام الميرزا مسعود وزير الخارجية في عهد المرحوم محمد شاه ببناء عدّة غرف في أحد جهات صحن المسجد...وأصبح الآن وضع المسجد أفضل، ويستطيع الناس ان يبيتوا ليلًا في المسجد"[٧٩].

ووصف الرحالة ناصر الدين شاه الذي زار مسجد الكوفة والسهلة في التاسع من كانون الأول عام ١٨٧٠م، بأنّ مسجد السهلة يشبه

مسجد الكوفة لكنّه أصغر منه، وهو على نفس الشاكلة من الناحية الهندسية، وتُوجد في وسطه مقامات الأنبياء والأولياء[٨٠].

أما الرحالة رحمت الله بن ملا عاشور بخارايي، فقد أوضح أنّ المسافة بين مسجد السهلة والكوفة قرابة الألف قدم أو تزيد، والمسجدان متساويان من حيث المساحة ويحتوي على ثلاثة أبنية قاموا حديثًا بإصلاحها، وكذلك يحتوي على عدد من الغرف، ويسكن داخل المسجد ست عوائل عربية، وفي زواياه الأربع تُوجد أربعة مقامات للأنبياء: الأول: حضرة عيسى، والثاني: حضرة إبراهيم، والثالث: ادريس، والمقام الرابع: لحضرة الخضر (عليه السلام)، وفي وسط المسجد هناك ثلاثة مقامات أخرى: الأول: مقامات الإمام زين العابدين، والثاني: مقام حضرة الإمام جعفر الصادق، والثالث: مقام حضرة صاحب الأمر، وقد قمتُ بزيارتها جميعًا وأداء الصلاة الزيارة فيها[٨١].

يبيّن هذا الرحالة أهمية مسجد السهلة والمقامات النبوية والإيمانية فيه، مع توضيح دوره الروحي والسكني للزوار والعباد، ما يعكس قدسية المكان وروعته التاريخية.

ووصف مسجد السهلة أيضًا الرحالة السيد الميرزا حسن الموسوي الأصفهاني عام ١٨٩٨م قائلا: :" يوجد في وسط مسجد السهلة مقام الإمام الصادق(عليه السلام)، وبعد أنّ صلّيتُ فيه صلاتي المغرب والعشاء وقرأت الدعاء الوارد استحباب قراءته بعد صلاة المغرب، ومكان المقام المذكور فلا يقع في وسط الصحن، بل هو في جانب الصحن قريبًا من الجدار ،وهو مقام الإمام زين العابدين(عليه السلام). وهناك مقام آخر في هذا المسجد غير هذه المقامات المذكورة وعليه قبّة، وهو مقام صاحب الزمان(عليه السلام)، ويجب زيارته في ذلك المكان. وقداسة هذا المسجد عالية جدا، إذ ورد في الأحاديث أنّ جميع الأنبياء صلّوا فيه، وأنّه كان بيتًا لنبي الله إدريس(عليه السلام)، إذ كان يمارس الخياطة فيه، وأحد مقاماته الأربعة الواقعة في ركنه هو مقام النبي إدريس(عليه السلام) "[٨٢].

يوضح الوصف قدسية مسجد السهلة ومقاماته النبوية والإيمانية، مؤكدًا مكانته الروحية العالية وارتباطه بالأنبياء والأئمة (عليهم السلام).

المبحث الرابع:

وصف الرحالة الفرس للحياة الاجتماعية والاقتصادية في النجف:

المطلب الأول: وصف الجانب الاجتماعي:

إنّ الوضع الاجتماعي في مدينة النجف لا يختلف في تكوينه وتركيبه عن مدن العراق الأخرى، إذ يتكوّن من فئات كلّ من سكان المدن والأرياف والبدو[٨٣]؛ لذلك وصف الرحالة الفرس بيوتات النجف التي تسكنها جاليات متعددة من القوميات المتنوعة الذين اختلفت دوافعهم وأهدافهم فيها. وكان الدافع الأول هو الديني لوجود مرقد الإمام علي(عليه السلام)، والدافع

العلمي لوجود حوزة النجف العلمية، فضلا عن الدافع الاقتصادي؛ لذلك وصفوا هذا المنطقة في أثناء مرورهم بها بكلّ ما شاهدوه في رحلتهم(٨٤)، ومنهم الرحّالة محمد بن احمد الحسيني المنشئ البغدادي الذي زار النجف عام ١٨٢١م قائلاً: " أن بيوت النجف نحو ألفي بيت من العرب والعجم" (٨٥) يتضح لنا من هذا الوصف أنّ وجود نحو ألف بيت من العرب والعجم يعكس ويشير إلى مكانتها بوصفها مدينة جامعة لمختلف الطوائف .

كما وقدر الرحالة زين العابدين الشيرواني عدد دور النجف في السنة التي جاء إليها عام ١٨٢١م قائلاً:" بين الفين إلى ثلاثة الآف في غاية الجودة ،وهي كلها محيطة بالحرم المطهر" (٨٦)، فضلاً عن ذلك ذكر الرحالة أديب الملك عام ١٨٥٦م أوضاع النجف بقوله: " يبلغ عدد البيوت في مدينة النجف حوالي ألفين وسبعمائة منزل صغير وكبير، وفيها سبعة حمامات، وعدد من المساجد تبلغ حوالي أربعمائة مسجد "(٨٧).

وبمرور الزمن أخذت الزيادة في أعداد البيوت في النجف، وهي أمر طبيعي نتيجة لتقدّم الفترة الزمنية، وهذا ما أوضحه الرحالة سيف الدولة الذي زار النجف عام ١٨٦٣م وتحدّث عن سكانها وصفاتهم قائلاً:" سكان النجف هم من العرب والعجم والهنود وعدد نفوسها ثلاثين ألف نسمة تقريبًا،وجوه أهلها جميلة حسنة،وهم يحبّون اللهو، وعاطفيين، ومظهرهم الصلاح، وصناعتهم الغالبة هي نسج العباءات، ولديهم مصانع كثيرة لصنع العباءات"(٨٨).

يعكس هذا الوصف التنوّع السكاني والثقافي للنجف، مع إبراز الطابع الاجتماعي والجمالي لأهلها ومهارتهم في صناعة العباءات، ما يدلّ على نشاطهم التجاري والحرفي.

أمّا الرحالة ناصر شاه القاجاري الذي زار النجف عام ١٨٧٠م، مبينا أنّ التنوّع الحاصل في مجتمع النجف من العرب والعجم والهنود، وذلك لوجود مرقد الإمام علي (عليه السلام) السبب الأول، وكذلك لوجود الحوزة العلمية وما تحويه من علماء ومراجع(٨٩).

أما بالنسبة إلى التعليم في النجف فإنّ المعلومات التي ذكرها الرحالة الفرس قليلة جدا، لأنّ الحكومة العثمانية لم تعطِ هذا الجانب العناية التي تلفت نظر الرحالة. والتعليم كان بدائيًّا، والدروس تلقى في أماكن مرتبطة بالجوامع أو في الكتاتيب، وكانت النجف محطّة مهمة في التعليم الديني لأبناء الشيعة الذين يبغون مواصلة التحصيل الدراسي والاستزادة من العلم، وبهذا الشأن يقول الرحالة محمد ولي ميرزا قاجار، الذي جاء إلى النجف عام ١٨٤٥ م: " النجف الأشرف نصفها خراب، ويقصر اعطاء الدرس فيها على شيخين ومائه وخمسين طالبًا، وربما أقلّ أو أكثر من ذلك. والطلبة من بلاد فارس مجتمعين، ويقرأون الدروس على هذين الشيخين، وجمع من أبناء ملالي بلاد

فارس يدرسون في النجف، ففي مجلس الشيخ محمد حسن، يوميًا يحضر أربعون إلى خمسين مجتهدا، وكذلك الشيخ حسن على نفس المنوال، وأحكام العرب تقع على عاتق الشيخ حسن وأمور العجم تقع على عاتق الشيخ محمد حسن" [٩٠].يبيّن هذا الوصف الوضع التعليمي في النجف آنذاك، مع تركيز الدراسة في شيخين رئيسين، وتوزيع المسؤوليات بينهما على وفق خلفية الطلاب، ما يعكس التنظيم العلمي والدور المركزي للعلماء في تدريس الفقه والعلوم الدينية.

وذكر الرحالة أديب الملك عام ١٨٥٦ المدارس العلمية في النجف وهي: مدرسة الصدر الأصفهاني[٩١]، التي فيها قبره، وقبر أمين الدولة[٩٢]، التي تقع بالقرب من باب النجف، كذلك مدرسة قريبة من باب الصحن وتُعرف بالمدرسة الصغرى، ومدرسة الشيخ جعفر[٩٣]، ومدرسة ضياء السلطنة، التي كانت في وقت زيارته غير كاملة البناء[٩٤].

المطلب الثاني: وصف الجانب الاقتصادي:

الاقتصاد جانب مهم في حياة المدن، وله دور كبير في تطوير المدن وجلب الزوار لها بما تقدِّمه من خدمات، وهي على أوجه متنوّعة ومنها الزراعة، إذ كان لعملية تنظيم الري في جداول النجف، في نهاية القرن التاسع عشر، علاوة على فيضانات نهر الفرات عن طريق فروعه التي تنتهي إلى بحر النجف التي ساعدت على نمو بساتين النخيل والفواكه وزراعة القمح والشعير، فالفيضانات كانت تكتسح الأجزاء المنخفضة في بحر النجف، وهذا ساعد على تنشيط زراعة الرُّز والمحاصيل الأخرى[٩٥]، وما بينه الرحالة الفارسيون في هذا الجانب مهم لمعرفة الواقع الزراعي، ومنهم الرحالة أديب الملك الذي زار النجف عام ١٨٥٦م وتحدَّث عن المزارع فيها ولاسيما زراعة الخس قائلا: " تحركنا في ليلة الجمعة السادس والعشرين من ربيع الثاني عام ١٨٥٦ إلى وادي السلام لزيارة القبور... وفيها تقع مقبرة هود وصالح حيث يقعان تحت قبة واحدة ويرقدان في قبرين متجاورين، بعد الزيارة... نزلنا في إحدى المزارع مع المرافقين وتناولنا الخس، وهو من النوع الجيد الذي يزرع في تلك المنطقة" [٩٦].

يعكس الوصف عناية الزوار بالزيارة الروحية لمقابر الأنبياء، مع إشارة إلى بساطة الحياة اليومية في المنطقة وجودة منتجاتها الزراعية.ومنها الخضراوات الشتوية التي تؤكل نيّئة.

أما الرحالة سيف الدولة ١٨٦٣م فكان أكثر دقة، وتطرق إلى أهمّ المحاصيل الزراعية في المدينة قائلاً: "وفي النجف بعض البساتين التي تنتج التمر والرمان والتين والخضروات التي تشكِّل في الواقع الزراعة الرئيسة في المدينة، إذ تزوِّد هذه المزارع النجف بالبقول والباذنجان والباقلاء، أمّا الخضروات فهي جيدة بكلّ أنواعها ولاسيما

الخس، فهو طريّ فوق الحدّ وأوراقه خفيفة وطعمه لذيذ جدًا"[٩٧].

يوضّح لنا الرحالة أهمية الزراعة في النجف وإنتاجها المتنوّع من الفواكه والخضروات، مع بيان جودة المنتجات المحليّة مثل الخسّ الطريّ واللذيذ.

وقد أوضح الرحالة ناصر شاه عند زيارة النجف ١٨٧٠م في أثناء التوجه إلى الكوفة مشيرًا إلى الزراعة في تلك المناطق وبيّن أنّ العاملين هناك هم من الفرس قائلاً: "تُوجد هناك بنايات حديثة الإنشاء مطلّة على نهر الفرات...، والماء الموجود فيها فرع من فروع الفرات ومن مجرى الهندية، إذ تتمّ زراعة مختلف المحاصيل هناك، ومنها الخضروات والقطن، فضلًا عن ذلك تكثر أشجار الخوخ والفواكه المختلفة، وجميع الفلاحين هناك هم من العجم من بوشهر وخراسان وأصفهان وتبريز... من كلّ الولايات جاءوا هنا للعمل في الزراعة، وأنّ نوع الخس الذي يُزرع في النجف هو من النوع الراقي وطعمه مميز"[٩٨].

يبيّن هذا الوصف النشاط الزراعي المزدهر قرب نهر الفرات وأهمية المزارعين العجم في إنتاج المحاصيل والفواكه، مع التأكيد على جودة الخسّ المميّز في النجف.

وأشار الرحالة الميرزا عبد المجيد محمود بن عبد الكريم السقزي المجدي عند زيارته للنجف عام ١٨٨٨م، إلى أنّه: " تكثر فيها الطيور المائية والأسماك وفي الجهة الشرقية منها منطقة مأهولة بالسكان، وفيها بساتين النخيل والمزارع الكثيرة... وتحتوي فصوص الدرّ النجفي الذي يصنعون منه السبح وبعض أشياء الأخرى... وفي أسواقها تُوجد أنواع البضائع والسلع المختلفة " [٩٩].

يوضّح هذا الوصف غنى منطقة النجف الطبيعية والزراعية والصناعية، مع وفرة الطيور والأسماك، وإنتاجها الحرفي مثل فصوص الدر، فضلاً عن نشاطها التجاري والأسواق المتنوّعة.

أما اشهر الصناعات والحرف الموجودة في النجف فهي صناعة العباءة، وقد ذكرها الرحالة أديب الملك الذي زار النجف ١٨٥٦ م، وأكّد أنّ عدد المصانع الموجودة في لصناعة العبي هو ألف مصنع، فضلًا عن ثلاثمائة دكان[١٠٠].

وذكر الرحالة سيف الدولة عام ١٨٦٣م،" أنّ الصناعة الأولى في النجف هي صناعة العباءات، ولديهم مصانع كثيرة لصنع العباءات"[١٠١]، في حين أشار إلى عدد الدكاكين الموجودة في النجف الرحالة سيف الدولة بقوله: " يُوجد في النجف من المحلّات والدكاكين ما يقارب الثلاثمائة دكان، وسبع حمامات وتُباع في هذه الدكاكين المواد المختلفة " [١٠٢].

يبيّن الوصف كثافة النشاط التجاري في النجف وتنوّع محلّاتها وحماماتها، وهذا يعكس تنوع

الحياة الاقتصادية والحضرية النشطة في المدينة لتلبية حاجات الزوار

أما بالنسبة إلى التجارة فهي تعدّ من أهم مقومات الحياة الاقتصادية، إذ يحتل العراق مركزا استراتيجيًا بوصفه طريقًا بين الشرق والغرب، وصلاحية شط العرب ونهري دجلة والفرات للملاحة النهرية، جعلته مركزًا لتوزيع البضائع الأوربية والهندية واستهلاكها، وكانت سببًا في استمرار نمو العراق وازدهاره الاقتصادي(١٠٣)، الذي أوضحه الرحالة سيف الدولة ١٨٦٣م، فذكر المواد التي تصل إلى النجف قائلا: " تأتي البضائع إلى النجف من الهند وفارس... في صحراء النجف يكثر الدرّ... وببركة صاحب الولاية كلّ شيء في هذه المدينة الصغيرة" (١٠٤).

يبين الوصف موقع النجف التجاري واستقبالها للبضائع، مع التأكيد على وجود بركة أمير المؤمنين (عليه السلام) لهذه المدينة، التي أدّت إلى وجود كلّ شيء فيها، ولعلّه يقصد بالدرّ الحصا المتميّز بألوانه المختلفة أو شفافيته النقية.

يبيّن الوصف كثافة النشاط التجاري في النجف وتنوّع محلّاتها وحماماتها، وهذا يعكس تنوع الحياة الاقتصادية والحضرية النشطة في المدينة لتلبية حاجات الزوار.

أما اسواق النجف، فامتازت كبقية الأسواق في مدن العراق بأسواقها التي تباع فيها الحاجيات المصنوعة يدويًا المختلفة، منها: العباءة، والمنسوجات والكتب الدينية... الخ، إذ أشار الرحالة الفرس إليها ومنهم ناصر الدين شاه عند وصوله إليها عام ١٨٧٠ إلى الأسواق قائلا: " وعند البوابة كان هناك سوق واسع ونظيف وجميل جدًا، ولكن قبل الوصول إلى السوق كان هناك ميدان طويل وتقع في زاوية الميدان ثكنة عسكرية يسكن في الطابق العلوي منها حاكم المدينة العثماني، وكان السوق الذي وصلنا إليه مريحًا، إذ افترشوه بكمّيات كبيرة من التبن ويُباع فيه الأنواع المختلفة " (١٠٥).

يعكس هذا الوصف ازدهار النشاط التجاري في صحن النجف المبارك، مع تنوع البضائع م، ما يدلّ على المكانة الدينية والتجارية للمدينة.

الخاتمة:

بعد اتمام البحث تمّ التوصل إلى النتائج الآتية:

١- تعدّ كتابات الرحالة من المصادر التاريخية المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها؛ لمعرفة الأحداث التاريخية المهمة المتعلقة بالمكان الذي شاهده الرحالة، وينقل تفاصليه ويقدِّم لنا صوره ما استمتع به بين يدي أصدقائه أو المعنيين بالمجال نفسه من أعضاء الجمعيات العلمية أو الندوات الثقافية والاجتماعية، أو المجالس العلمية... الخ.

٢- وتبرز أهمية الرحالة كونه لا يقتصر على مجرد تسجيل أحداث الرحلة، بل يعكس أيضًا ملاحظاته الدقيقة وانطباعاته الشخصية

عن المدن والأرياف والطرق والتقاليد التي عايشها في أثناء تجواله في تلك المناطق. وبذلك تكون كتابهاتهم إضافة مهمة إلى أدب الرحلات، إذ يجمع بين السرد الوصفي والتحليل الاجتماعي، ويُظهر التفاعل الثقافي بين الشرق والغرب في القرن التاسع عشر.

٣- المادة التي يقدِّمها الرحالة تكون مزودة بالصور والرسوم والخرائط، فضلا عن الحكايات المُسلية ، والمعلومات السياسية والاقتصادية والثقافية والتاريخية والجغرافية، التي يمكن إعادة توظيفها بمنهجية علمية حديثة، والتي تساعد على فهم المجتمعات في الماضي؛ لذلك فهي مادة تاريخية مهمة.

٤- احتوى هذا البحث على مجموعة من الرحالة الفرس الذين تحمّلوا عناء السفر ومتاعب الطرق وإنفاق الأموال لغرض مشاهدة المدينة المقدسة ومزاراتها وأسواقها، وبذلك تمكّنوا من تحقيق غاياتهم ألا وهي إيصال الحقيقة التاريخية لهذه المدينة العريقة بما وصفوه في كتاباتهم الجميلة لهذه المدينة ومحتوياتها، ولاسيما المراقد الدينية ومزارات الانبياء والاولياء الصالحين، وما قام به الملوك السابقين من أجل زيارتها وإعادة بنائها.

٥- تعدّ هذه الرحلات من الرحلات المهمة في العهد القاجاري التي قام بكتابتها مثقفو البلاط والذين كانت لهم مناصب إدارية خلال تلك المرحلة الزمنية.

٦- كشف الرحالة عن البُعد الجغرافي والاجتماعي والاقتصادي والتاريخي للمدينة بوصفها مثوى للأعيان والأشراف، وهي مركز لالتقاء الناس من الأصقاع المختلفة، ما جعلها بحقّ مدينة تتجاوز حدود المكان لتصبح رمزًا للروحانية والسمو.

٧- تبوأت مدينة النجف مكانة دينية نظرًا لوجود مراقد مهمة هي: مرقد الامام علي -عليه السلام- ومسجدا الكوفة والسهلة ،ممّا جعلها قبلة لمسلمي العالم الذين يأتون لها بأعداد كبيرة من أجل الزيارة والتبرك والسياحة.

٨- أوضح الرحالة الفرس في كتاباتهم كلّ ما تمّ مشاهدته عن طريق تجوالهم في مدينة النجف وما يجنيه أبناء النجف من محصولات زراعية، فضلا عن أبرز الحرف النجفية التي اشتهرت بها المدينة، والعادات والتقاليد النجفية.

الملاحق

ملحق رقم (١) ([1])

خريطة (أ) تمثل طريق دخول الرحالة الفرس إلى النجف خلال القرن التاسع عشر

([1]) الخريطة من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر الاتية :خليف الصغير الشمري،المصدر السابق،ص١٣٩ – ١٥٦؛ صلاح السعيد،بابل في مدونات الرحالة،بابل،دار الفرات للقافة والاعلام،٢٠١٦م،ص١٦١؛سفرنامه اديب الملك به عتبات ، ص ١٣٩ – ٢١٦ ؛ محمد هادي الاسدي، المصدر سابق، ص ٧٧–١٠٥ ؛ رسول جعفريان ،المصدر السابق ،ج١، ص ٢٨٩ – ٢٩٢.

ملحق رقم (٢)([1])

خريطة (ب) توضح طرق الرحالة الفرس خلال القرن التاسع عشر

([1]) الخريطة من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر الاتية :رسول جعفريان، المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٢٥ – ٢٢٧ و ص ٢٨١–٢٨٣ ؛ المصدر نفسه، ج ٣ ، ص ٩ – ١٠ .

ملحق رقم (٣)([1])

صور تمثل قبة ومرقد الامام علي (عليه السلام) اثناء زيارة ناصر الدين شاه

قبة ومرقد حضرة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في سنة ١٢٧٨هـ.
«مجموعة قصر كلستان»

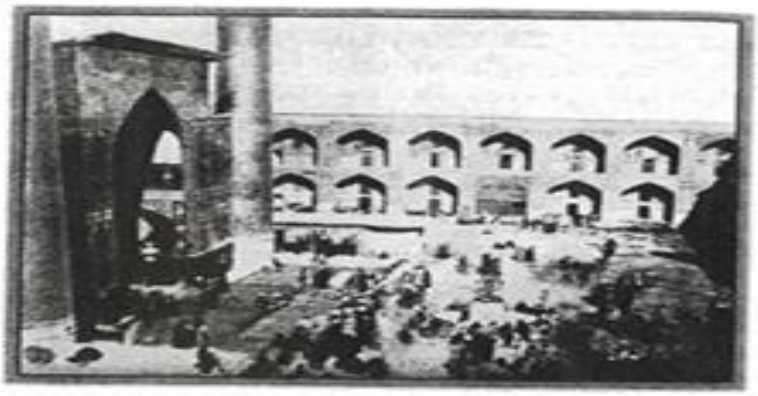

ايوان الذهب النادر شاهي في الروضة العلوية في النجف الأشرف.
الصورة تعود إلى سنة ١٢٨٧هـ. أثناء رحلة ناصر الدين شاه.

([1]) نقلاً عن: رسول جعفريان ، المصدر السابق،ص ٣٨٢ و ص ٣٩٦ و ص ٤٠٥ ؛ محمد الشيخ هادي الأسدي، المصدر السابق، ص ١٧٠.

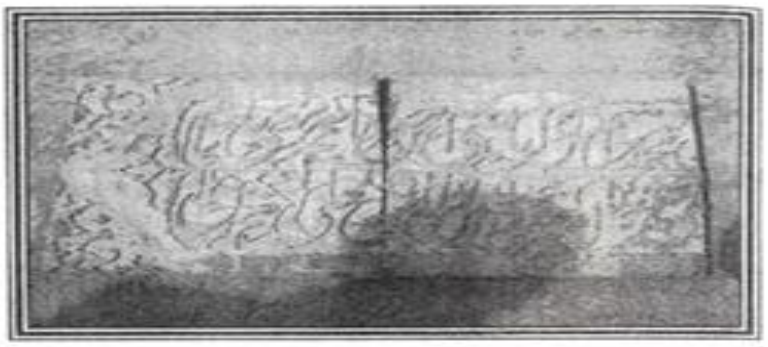

نموذج من تزيينات العهد القاجاري بتاريخ ١١٥٦هـ
الخاصة بإيوان الذهب للمرقد العلوي في النجف الأشرف

ملحق رقم (٤) ([1])

صورة للمراقد في مسجد الكوفة (مرقد مسلم بن عقيل وهاني بن عروة(عليهم السلام) ومحراب استشهاد امير المرمنين(عليه السلام))

مرقد مسلم بن عقيل سفير الإمام الحسين عليه السلام في مسجد الكوفة (١٣٢٤هـ)
«من مجموعة البومات البيوتات السلطانية»

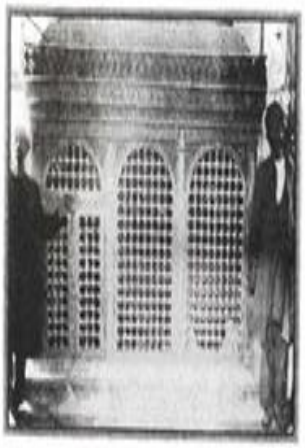

ضريح مسلم بن عقيل رضي الله عنه في الكوفة «من مجموعة قصر گلستان»

([1]) نقلاً عن: رسول جعفريان ، المصدر السابق ، ص ٣٩٠ – ٣٩٢ و ٤٠٦ ؛ محمد الشيخ هادي الأسدي، المصدر السابق، ص ١٧١ – ١٧٢.

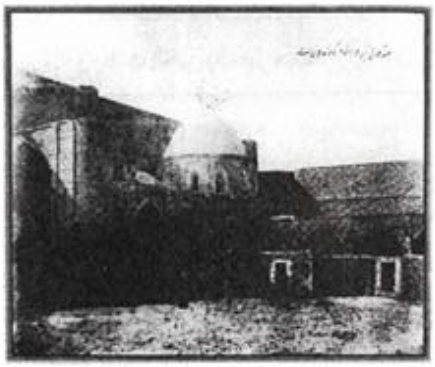

مرقد هانئ بن عروة في مسجد الكوفة
«من مجموعة قصر كلستان»

محراب استشهاد حضرة أمير المؤمنين علي عليه السلام في مسجد الكوفة
«الصورة من الألبوم السلطاني في المعهد المطفري الموجود في قصر كلستان»

الهوامش:

(١)كلاديوس جيمس ريج(١٧٨٧– ١٨٢١م):ولد في فرنسا ثم انتقل الى انكلترا مع عائلته ودرس فيها، وتعلم اللغات العربية واللاتينية واليونانية والعبرية والفارسية والتركية،تولى مناصب منها:المقيم البريطاني في بغداد بين عامي(١٨٠٨ – ١٨٢١).كلوديوس جيمس ريج، رحلة ريج المقيم البريطاني في العراق عام ١٨٢٠ الى بغداد– كردستان– ايران،ترجمة :اللواء بهاء الدين نوري، بيروت،الدار العربية للموسوعات،٢٠٠٨م،ص٥– ١٨ .

(٢) محمد ابن أحمد الحسيني، رحلة المنشىء البغدادي، ترجمة: عباس العزاوي المحامي، بغداد ،شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٩٤٨م، ص ٦– ١٦.

(٣)الشاه نعمة إلهي (١٣٢٩ – ١٤٣١ م): هو امير نور الدين ولد في حلب، عاش بضع سنوات في مكة وعاش متنقلاً بين سمرقند وهراة ، وكان متصوفاً وامضى آخر ايام حياته في ماهان قرب كرمان وتبعه الكثير من التلاميذ والانصار، وله مؤلفات منها ديوان في الاشعار الصوفية ،ومنح عليه لقب الشاه من قبل اتباعه. روني ايلي الفا ،موسوعة اعلام الفلسفة العرب والاجانب،ج٢،بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٩٢م،ص ٥٠٧.

(4) زين العابدين بن اسكندر شيرواني شاه، سياحا نامه، كتابخانه مركزي ومركز اسناد دانشكاه تهران، تهران، ١٣١٥ش؛محمد صادق محمد(الكرباسي)، دائرة المعارف الحسينية، تاريخ المراقد،ج٣،لندن،المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠٠٥م، ص ٥٤،جليل العطية، نظرة المستشرقين والرحالة إلى الروضة الحسينية للدكتور الكرباسي، بيروت ،بيت العلم للنابهين، ٢٠٠٨م، ص ٤١.

(٥) فتح علي شاه(١٧٦٩ – ١٨٣٤م): احد حكام إيران خلال العهد القاجاري، ولد في مدينة دامغان، تولى حكم إيران(١٧٩٨– ١٨٣٤م)، وشهد عصره تنافس وانفتاح بين الدول الاوربية على إيران. وكريم طلال مسير الركابي، التطورات السياسية الداخلية في عهد فتح علي شاه(١٧٩٧– ١٨٣٤م)،(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية،العراق، ٢٠٠٩م؛ فاخر حسن يوسف، العلاقات الايرانية الفرنسية في عهد فتح علي شاه(١٨٠١– ١٨٠٩م)، رفوف، الجزائر، مج ١١، ع ١، جانفي ٢٠٢٣م، ص٨١٠.

(٦) مجلس الشورى: اسس عام ١٨٦٠ من قبل ناصر الدين شاه برئاسة عيسى خان امين الدولة، وهو صورة مصغرة للمجلس الوطني . علي خضير عباس المشايخي، إيران في عهد ناصر الدين شاه ١٨٤٨– ١٨٩٦،(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة بغداد،العراق، ١٩٨٧م، ص ١٦١ .

(٧) خليف الصغير الشمري، جبل شمر في الرحلات الشرقية خلال العصر الحديث: القسم الأول نماذج من الرحلات الهندية والفارسية، د.م ،دار الثلوثية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م، ص ١٣٩ – ١٥٦.

(٨) تم توضيح طريق الرحلة بالملحق رقم (١)

(٩) محمد شاه(١٨٠٨ – ١٨٤٨م): ولد في تبريز، تولى حكم إيران(١٨٣٤ – ١٨٤٨م)، تمت في عهده أمور عده منها، توقيع اتفاقية ارضروم عام ١٨٢٣م التي أنهت الخلاف بين إيران والدولة العثمانية، وجميل موسى النجار، العلاقات العثمانية، تطوراتها وتأثير العراق العثماني فيها وانعكاسها عليه، ١٨٢٣ – ١٨٧٥، بيروت دار الرافدين، ٢٠١٦م، ص ١٠٨– ١١٠؛مينا ظهير نزاد ارشادى، اسناد از روابط إيران وانكليس در عهد محمد شاه قاجار١٢٥٠تا ١٢٦٤هـ.ق، تهران،مركز جاب وانتشارات وزارت امور خارجه، ١٣٨١ش؛ حسن بيرنيا وديكران، تاريخ كامل إيران، تهران،انتشارات ارايان، ١٣٩٤ش، ص ١٠٣٠ – ١٠٣٩.

(١٠) ناصر الدين شاه سيتم التحدث عنه لاحقا.

(١١)سفرنامه أديب الملك به عتبات(دليل الزائرين) تصحيح : مسعود كلزارى ، تهران،انتشارات دادجو، ١٣٦٤ش، ص ١١ – ١٢ ؛ عبد الصاحب ناصر آل نصر الله، كربلاء في أدب الرحلات، بيروت،مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٣م، ص ١٦٣ .

(١٢) سفرنامه اديب الملك به عتبات ، منبع قبلي،ص داوزده.

(١٣)صلاح السعيد،بابل في مدونات الرحالة،بابل،دار الفرات للقافة والاعلام،٢٠١٦م،ص١٦١؛محمد الشيخ هادي الأسدي،العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه،العراق،مطابع شركة مجموعة العدالة للصحافة والطباعة والنشر ، ٢٠١١م، ص ١٧ – ٤٠.

(١٤) تم توضيح الطريق ضمن الملحق رقم (١) .

(١٥) سيف الدولة سلطان محمد، سفرنامه سيف الدولة، تصحيح: علي اكبر خدابرست، تهران،نشرتي، ١٣٦٤ش، ص١٥–١٨؛ وسعيد رشيد زميزم، كربلاء والرحالة الذين زاروها، كربلاء،قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ٢٠١٧م)، ص٥٧؛سمير اموري رؤوف الخزعلي، الكاظمية في عيون الرحالة والمستشرقين، قم المقدسة،مطبعة دار الرافد، ٢٠١٨م، ص٨٥– ٨٧.

(١٦) محمد هادي الاسدي، المصدر سابق، ص ٧٧– ١٠٥ ؛عبد الصاحب ناصر ال نصر الله، المصدر السابق،ص ١٨٧ ؛ مهدي بامداد،شرح حال رجال إيران در قرن ١٢ و١٣ و١٤ هجرى،جلد دوم ،تهران،انتشارات زوار، ١٣٧١ ش ، ص ٧٣ – ٧٤؛ صلاح السعيد، المصدر السابق، ص ١٦٥.

(١٧) تم توضيح طريق الرحلة ضمن الملحق رقم (١).

(١٨) محمد شاه(١٨٠٨ – ١٨٤٨م): ولد في تبريز، تولى حكم إيران(١٨٣٤ – ١٨٤٨م)، تمت في عهده أمور عده منها، توقيع اتفاقية ارضروم عام ١٨٢٣م التي أنهت الخلاف بين إيران والدولة العثمانية.جميل موسى النجار، العلاقات العثمانية، تطوراتها وتأثير العراق العثماني فيها وانعكاسها عليه، ١٨٢٣ – ١٨٧٥، بيروت دار الرافدين، ٢٠١٦م، ص ١٠٨– ١١٠؛مينا ظهير نزاد ارشادى، اسناد از روابط إيران وانكليس در عهد محمد شاه قاجار ١٢٥٠تا ١٢٦٤هـ.ق، تهران،مركز جاب وانتشارات وزارت امور خارجه، ١٣٨١ش؛ حسن بيرنيا وديكران، تاريخ كامل إيران، تهران،انتشارات ارايان، ١٣٩٤ش، ص ١٠٣٠ – ١٠٣٩.

(١٩) للتفاصيل اكثر عن اعمال ناصر الدين واصلاحاته في بلاد فارس ينظر: كلمنت ماركام،تاريخ إيران در دوره قاجار ،مترجم:ميرزا رحيم فرزانه، جاب دوم ،جابخانه اسمان، ١٣٦٧ش،ص١٣٧–١٦٨؛علي خضير عباس المشايخي ،المصدر السابق،ص ١٢١– ١٨١ ؛علي كريميان،نمونه امضاى اعضاى هيات دولت(از ١٢٩٩–١٣٢٠ش)، كنجينة إسناد،تهران،شماره ١٥، بائيز ١٣٧٣ش،ص ٥٠ – ٥١.

(٢٠) ناصر الدين شاه، سفرنامه ناصر الدين شاه به فرنج،جاب دوم، انتشارات مشعل: باهمكارى انتشارات غزل ، ١٣٦٢ش ؛ناصر الدين شاه قاجار، روزنامه سفر كيلان، مؤسسة فرهنكي جهانكيري، ١٣٦٧ش، ص٧٣؛ ورسول جعفريان،المصدر السابق ،ج١، ص ٢٨٩ – ٢٩٢.

(٢١) لمعرفة تفاصيل الطريق ينظر الملحق رقم (١) .

(٢٢) نوشيروان مصطفى امين، تاريخ سياسي كردها، ترجمة: اسماعيل بختياري، سليمانية، انتشارات بنكه زين، ٢٠٠٦ م)، ص ١١٢.

(٢٣) طريق الجبل:مدينه تقع في الجزء الشمالي من المملكة العربية السعودية وهي تقع في منتصف الطريق بين مكة المكرمة والبصرة وهي ذات ابعاد متساوية بين دمشق وبغداد ومكة وتسمى منطقة جبل شمر او ال

رشيد . خليف الصغير الشمري ، المصدر السابق ، ص ٢١- ٢٥.

(٢٤) رسول جعفريان، المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٨٢-٢٨٣.

(٢٥) تم توضيح الرحلة في الملحق رقم (٢).

(٢٦) رسول جعفريان، المصدر السابق ، ج ٢، ص ٢٢٥ – ٢٢٧.

(٢٧) تم توضيح الرحلة في ملحق رقم (٢)

(٢٨)رسول جعفريان، المصدر السابق ، ج ٢، ص ٢٨١.

(٢٩) محمد رضا عباسي،از حريم تاحرم،سفرنامه ابو الحسن خان فخر الملك اردلان إلى العتبات،تهران، انتشارات سازمان اسناد ملي،١٣٧٢ش،ص ٤٨؛ رسول جعفريان،المصدر السابق،ج ٢، ص٢٨١ – ٢٨٢.

(٣٠) تم توضيح الرحلة في الملحق رقم (٢).

(٣١) رسول جعفريان، المصدر السابق، ج ٣، ص ٩ – ١٠.

(٣٢) تم توضيح الرحلة في الملحق رقم(٢)

(٣٣) حيدر سعد جواد الصفار،مجتمع مدينة النجف بين سنتي(١٩٣٢- ١٩٣٩)،دراسة في التاريخ الاجتماعي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بابل،العراق، ٢٠٠٧م، ص٣؛ جعفر الدجيلي، موسوعة النجف الأشرف النجف قديماً، ج١، بيروت،دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع،، ١٩٩٣م،ص١٧ – ٢١.

(٣٤) سعاد ماهر،مشهد الامام علي في النجف ومابه من الهدايا والتحف،مصر،دار المعارف،١٩٦٩م،ص٨٧؛ زهير عباس القريشي ، وعلاء كريم مطلك ، دراسات مقومات الجذب السياحي الديني الاسلامي في مدينتي النجف الاشرف وكربلاء" دراسة مقارنة" ، الادارة والاقتصاد ،ع ٧١ ، ٢٠٠٨م ،ص ٢٣٤ .

(٣٥) سعد حاتم مرزة،ذكريات ومعالم نجفية، النجف الاشرف،مطبعة الثقلين،د.ت، ص١٤.

(٣٦) أحمد بن فارس بن زكريا(ت:٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة مج ٥، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت، الدار الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٩٠م، ص ٣٩٥؛ لويس معلوف، المنجد في اللغة، ط ٣٥،بيروت،دار المشرق، ١٩٩٦ م، ص ٧٩٢.

(٣٧) ابن منظور(٦٣٠- ٧١١هـ)، لسان العرب ،مج ١٤، بيروت،دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٨م، ص ٥٦؛ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت: ٨١٧هـ)، القاموس المحيط،القاهرة، دار الحديث، ٢٠٠٨م، ص ١٥٨٥.

(٣٨) صلاح السعيد،النجف الأشرف وكربلاء في مذكرات الرحالة،الحلة،دار الفرات للثقافة والاعلام،٢٠١٦م،ص٦١.

(٣٩)سيف الدولة سلطان محمد،منبع قبلي ، ص ٢٤٠ .

(٤٠) نقلا عن : رسول جعفريان، المصدر السابق ج ٢، ص ٣٠٤.

(٤١) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢٢٣ و ص ٢٦١.

(٤٢) رحلة سبستياني الاب جوزييه دي سانتا ماري الكرملي إلى العراق سنة ١٦٦٦ م، ترجمة: الاب بطرس حداد، بيروت،الدار العربي للموسوعات، ٢٠٠٦م،ص ٧؛عبد الهادي الفضلي، دليل النجف الأشرف،د.م، د.ت، ص ٤-٥؛عبد الصاحب الموسوي، حركة الشعر في النجف الأشرف واطواره خلال القرن الرابع الهجري:دراسة نقدية،بيروت،دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٨م، ص ١٤١.

(٤٣) يسرى محمد حسين، ودنيا طارق أحمد، الاهمية الاقتصادية للسياحة الدينية في محافظتي كربلاء والنجف، "كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة،ع ٣٥، ٢٠١٣ م، ص ١١٠؛جعفر باقر آل محبوبة، ماضي

النجف وحاضرها،ج١، ط ٢، بيروت،دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م، ص٢١.

(٤٤) نقلاً عن :سعيد محمد حسن، وهادي الطرفي، تاريخ النجف الاشرف باقلام الرحالة والمستشرقين العرب والاجانب ، (د.م ، د.ت)، ص ٢٤٥- ٢٤٦.

(٤٥) سفرنامه ادیب الملك به عتبات، منبع قبلي ،ص ١٩٤

(٤٦) نادر شاه حاكم إيرن للفترة(١٧٢٦ – ١٧٤٧م) من قبيلة افشار التركمانية، ومؤسس الدولة الافشارية واول فعل عمله للتقريب بين المذاهب الإسلامية ١١٠٠-١١٦٠هـ ١٦٨٨-١٧٤٨م.للتفاصيل ينظر: رضا زاده شفق، نادر شاه افشار مؤسس الدولة الافشارية في نظر المستشرقين ١١٠٠ – ١١٠ هـ / ١٦٨٨ – ١٧٤٨م، ترجمة: أحمد الحولي ، القاهرة ،المركز القومي للترجمة ٢٠١٠م؛ ومايكل اكسورثي، سيف فارس نادر شاه من محارب قبلي إلى فاتح مستبد، ترجمة: أحمد لطفي،ابو ظبي،هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث، ٢٠١٠م؛ حيدر صبري شاكر الخيقاني، تاريخ كربلاء في العهد العثماني: دراسة في سياسة الدولة العثمانية تجاه اهم الاحداث في مدينة كربلاء، (١٥٣٤-١٩١٧)، بغداد،دار السياب، ٢٠١٢م، ص ٤١.

(٤٧)سفرنامه ادیب الملك به عتبات، منبع قبلي ،ص ص ١٩٢-١٩٣.

(٤٨) نجيب باشا (١٧٨٥ – ١٨٥١ م): ولد في اسطنبول ودرس فيها العلوم العسكرية وعمل في خدمة الدولة العثمانية وتسنم مناصب منها : ولاية بغداد(١٨٤٢- ١٨٤٩م) ، وله اعمال عده منها استعمال الطوابع المالية الطمغة في المعاملات وكانتتحمل شعار الدولة العثمانية. علي جواد كاظم المالكي،التطورات السياسية في العراق خلال عهد الوالي نجيب باشا ١٨٤٢- ١٨٤٩،(رسالة ماجستير غير منشورة)، العراق،جامعة ذي قار،٢٠١٨ م، ص ٤٨ وما بعدها ؛ منذر جواد مرزة ، يغداد وحاكموها عبر العصور ١٤٥-١٤٢٤هـ/م ٦٧٢-٢٠٠٣م،النجف الاشرف ،مطبعة الغري، ٢٠٠٧ م،ص٣٢٢.

(٤٩)سفرنامه ادیب الملك به عتبات، منبع قبلي ، ص ١٩٤- ١٩٥

(٥٠) البويهين: أسست بواسطة ابو شجاع بويه الدليمي،دام حكمها (٩٣٤- ١٠٥٥م) وبلغ عدد سلاطينها سبعة عشر سلطاناً ، كان اخرهم معز الدولة البويهي. مصطفى التواتي،المثقفون والسلطة في الحضارة العربية (الدولة البويهية انموذجاً) ،تونس،منشورات المعهد العالي للغات، ١٩٩٩م ؛ جليل العطية،المصدر السابق، ص ٥٧.

(٥١) الصفويين : اسست من قبل اسماعيل الاول بن حيدر الادربيلي الصفوي وحكمت (٩٠٧ – ١٧٣٦م)، وبلغ عدد حكامها ثلاثة عشر سلطاناً كان اخرهم عباس الثالث بن طهماسب الثاني .محمد سهيل طقوش،تاريخ الدولة الصفوية في ايران ٩٠٧ – ١١٤٨هـ/١٥٠١-١٧٣٦م،بيروت،دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م ؛ علي اكبر ولايتي،تاريخ روابط خارجي ايران در عهد شاه اسماعيل صفوى،تهران،مؤسسة جاب وانتشارات وزارت امور خارجه، ١٣٧٥ش.

(٥٢) عباس الصفوي(١٥٧١-١٦٢٩م): اعظم شاهات الدولة الصفوية، ولد في مدينة هراة، استطاع من استعادة معظم الاراضي التي خسرتها الدولة الصفوية في حروبها مع الاوزبك والعثمانيين من اهم اعماله نقل العاصمة الصفوية من تبريز إلى اصفهان لبعدها عن حدود الدولة العثمانية عام ١٥٩٨م، وقد تطور الجيش حيث استعان بخبرات (شيرلي) العسكرية وتم بناء مصنع للمدافع واخر للاسلحة الخفيفة. جمعة بديع محمد، الشاه عباس الكبير

(١٥٨٨-١٦٢٩)، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٠م.

(٥٣) الشيخ البهائي(١٥٤٦- ١٦٢١م): عالم وفقيه وشاعر هو بهاء الدين بن محمد بن الحسين العاملي، ولد في بعلبك(١٥٤٦م) وتوفي في أصفهان(١٦٢١م)، كان عالما فذا في جميع المجالات الهندسية والفقهية والأدبية، وله مؤلفات عدة منها تهذيب الوصول إلى علم الاصول. فاطمة كاظم شمام، الشيخ البهائي وجهوده في مصطلح الحديث، (رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة الكوفة،العراق، ٢٠٠٨م، ص ٤٦وما بعدها؛ محمد بن الحسن (الحر العاملي)، أمل الآمل، تحقيق: أحمد الحسني، ج١، النجف الأشرف، مطبعة الآداب، ١٣٨٥هـ، ص ١٤.

(٥٤) سيف الدولة سلطان محمد ، المصدر السابق، ص ٢٤٢ .

(٥٥) نقلاً عن: محمد الشيخ هادي الأسدي، المصدر السابق، ص ١٦٧ .

(٥٦) يقع مكان الاصبعين في الجهة الجنوبية لصندوق القبر الشريف واحيط به مجموعة من الاحجار الثمنية والحلي الذهبية التي اهديت للعتبة من قبل الملوك والسلاطين وقصة هذا أن مرة بن قيس كان رجلاً كافراً ولدية اموالاً كثيرة وسأل عن ابائة واجداده وقيل له انهم قتلوا بسيف علي بن ابي طالب لذلك سأل عن مكانه فدلوه على النجف وجاء لها ومعه الف فارس ووصل الى ضريح الامام واراد ان يشق الضريخ بسيفه فخرج من الضريح اصبعان مثل ذي الفقار فقطعة الى نصفين وهذا النصفين في لحظتهم انقلبا الى حجر اسود فجاوا بهما الى باب النجف وكان كل من يزور المرقد يرفسهما برجله الى ان تم حمل القطعتين الى باب مسجد الكوفة وطرحهما هناك. قسم الشؤون الفكرية والثقافية ، دليل العتبة العلوية المقدسة تاريخ واعمار، بيروت، دار الرافدين للطباعة، ٢٠١٠م ، ص ١٢٦- ١٢٧.

(٥٧) وضعت صور اثناء زيارة ناصر الدين لمرقد الامام علي (عليه السلام) في الملحق رقم (٣).

(٥٨) نقلاً عن : رسول جعفريان، المصدر السابق، ج٢، ص ٢٥٩ – ٢٦٠.

(٥٩)قصه شاه المشهوره انه لم يعرف شيئا من الأديان، ولما جاء الى بغداد شاهد الزوار يسيرون إلى النجف الأشرف، وعندما سأل وزيره ميرزا مهدي خان عن اسباب ذلك اخبره انهم يذهبون لزيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو وصي رسول الله وأخوه وزوج ابنته، وهو صاحب الكرامات ومعجزات ؟ فقال:نادر لوزيره أريد ان انظر كرامة بعيني واذا لم تتحقق سوف اقطع رأسك فقال الوزير لنادر ان حضرة علي بن أبي طالب لا يدخلها الخمر ولا الكلاب، والخمر فيتحول خلاً،وأما الكلاب اما أن تموت أو تفر، لذلك أمر نادر شاه بحمل ثلاث أباريق من الخمر وثلاث كلاب وسلسلها بسلسلة من الذهب وقبض رأس السلسلة بيده وختم الخمر بخاتمه وأمر بالمسير إلى النجف.فلما تقربوا من المرقد وإذا بالكلاب قطعت السلاسل وفرت لوجهها، فتعجب نادر شاه من ذلك، ونظر إلى أباريق الخمر وإذا هي تحولت خلاً ، فوقع للأرض ساجدا تعظيما لأمير المؤمنين(عليه السلام) .وامر قواده بأن يسحبوه بسلسلة من الذهب وقال ألقوه في عنقي وجروني كالكلب إلى باب علي(عليه السلام) فلم يقوم أحد بذلك من قواده، وإذا بشخص أقبل من مكان اخر وأخذ السلسلة وألقاها في عنقه وجره إلى الامام.جعفر النقدي،الانوار العلوية والاسرار المرتضوية ، النجف،المطبعة العلوية، ط ٢، ١٩٦٢م،ص ٤١١.

(٦٠) نقلا عن : رسول جعفريان، المصدر السابق، ج٢، ص ٢٦٠.

(٦١) سعد بن ابي وقاص (٦٠٣ – ٦٧٥م): هو سعد بن عبد مناف ، تم فتح العراق على يده في وقعة القادسية ونزل في الكوفة وقام بوضع الخطط لها وتمصيرها. محمد ال خليفة ،امراء الكوفة وحكامها،ج ٢، طهران،مطبعة اسوة ،٢٠٠٤م،ص ٣٣- ٣٩؛عبد الوهاب الكيلالي ، موسوعة السياسة ،ج٣ ، ط ٢، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٣م،ص ١٦١.

(٦٢) للتفاصيل اكثر عن مسجد الكوفة ينظر: حسين بن السيد أحمد البراقي النجفي(ت: ١٣٣٢هـ)، تاريخ الكوفة ،بيروت،دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٧م، ص ٣١ – ٣٨؛جعفر صادق حمودي التميمي، المصدر السابق، ص ٢٤؛مجاهد منعثر منشد، مسجد الكوفة اهزوجة الحق،الكوفة، امانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به، ٢٠١٣ م.

(٦٣)سفرنامه ادیب الملك به عتبات، منبع قبلي ، ص ١٧٠ .

(٦٤) السيد محمد كاظم اليزدي(١٨٣١- ١٩١٩ م): عالم ديني وفقيه مجتهد، ولد في مدينة يزد ثمّ جاء إلى النجف للدراسة، ودرس على يد علمائها منهم الشيخ مهدي كاشف الغطاء وغيرهم، له مؤلفات منها العروة الوثقى في الفقة، توفي ودفن في صحن أمير المؤمنين(عليه السلام). للتفاصيل ينظر: كامل سلمان الجبوري، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه السياسية، قم،ذوي القربى ٢٠٠٧م؛ محمد حسن رجبي، علماى مجاهد،تهران ، مركز إسناد انقلاب إسلامي،١٣٨٢ش، ص٣٨٠.

(٦٥)سفرنامه ادیب الملك به عتبات، منبع قبلي،ص ١٧٠ – ١٧١.

(٦٦) نقلا عن:رسول كاظم عبد السادة، الكوفة في عيون الرحالة والمستشرقين،قم،مجمع الذخائر الإسلامية، ١٣٩٣ش،ص ٩١ – ٩٢؛محمد الشيخ هادي الأسدي، المصدر السابق ، ص ١٧١.

(٦٧) السيد بحر العلوم(١٧٤٢ – ١٧١٨م):هو السيد مهدي بن مرتضى بن محمد بن عبد الكريم الحسني الطباطبائي البروجردي الاصل ، والنجفي المسكن وهو من كبار العلماء والفقهاء، له مؤلفات عدة منها : الفوائد في الاصول . جمعى ازبروهشكران حوزة علمية قم، كلشن ابرار :خلاصة از زندكى اسوءها علم وعمل ،،نشر معارف، ١٣٨٢ ش ، ص ٢٩٤ – ٢٩٩ ؛ سفرنامه ادیب الملك بع عتبات، منبع قبلي ، ص ٢٢٣.

(٦٨) عبد الرزاق خان اليزدي : احد شخصيات المهمة في عهد الشاه محمد خان القاجاري مؤسس الدولة القاجارية ، وهو من اهل كاشان وقد كلفه الشاه بتعمير مراقد العتبات المقدسة في العراق.سعيد هادي الصفار،الروضة الحسينية واسهامات المبدعين الجليلة كما حررها الدكتور الكرباسي في تاريخ المراقد ،بيروت،دار العلم للنابهين ، ٢٠٠٦م،ص ٥٩ – ٦٠ .

(٦٩) سيف الدولة سلطان محمد،منبع قبلي ، ص ٢٣٧.

(٧٠) دار الفنون: اسست شمال شرق السراي الحكومي في طهران من قبل الوزير أمير كبير وتم وضع الحجر الاساس لها عام ١٤٨٤، وتم افتتاحها في الثلاثين من انون الأول عام ١٨٥١م، وكان لها دور كبير في اعداد نخبة متعلمة أسهنت في حدوث تغيرات في الواقع الإيراني. للتفاصيل ينظر: عاصم حاكم عباس الجبوري، وخيزران قاسم عبد الواحد، مدرسة دار الفنون: دراسة في تشكيلها وآثارها العامة في الدولة القاجارية حتى عام ١٩٢٠، العراقية للبحوث الإنسانية والاجتماعية، مج ٣، ع ٩٥ ، ٢٠٢٣ م، ص ١٧٩– ١٨٨.

(٧١) رسول كاظم عبد السادة، الكوفة في عيون الرحالة والمستشرقين،قم،مجمع الذخائر الإسلامية، ١٣٩٣ش،

ص ٩١ – ٩٢؛محمد الشيخ هادي الأسدي، المصدر السابق، ص ١٧١.

(٧٢) امين الملك(١٨٥٨– ١٩٠٧م) : ولد في طهران ودرس فيها وتعلم اللغة الفرنسية وهو علي اصغر خان وكان من المقربين لناصر الدين شاه ومنحه لقب امين الملك وامين السلطان واصبح رئيسا للوزراء في عهده ،وارسل بيده الشاه ساعة لضريح الامام علي(عليه السلام) عام ١٨٨٨م.صلاح مهدي الفرطوسي،قبر الامام علي وضريحه،بيروت،دار المؤرخ العربي، ٢٠٠٨ م،ص٢٣٣ – ٢٣٤؛محمد مهدي اقاخاني،قتل علي اصغر خان امين السلطان(نخست وزير مشروطه)،كنجينه اسناد،شماره ٦٢، تابستان ١٣٨٥ش، ص١٥٨ – ١٦٧؛ عباس قدياني،فرهنك توصيفي تاريخ ايران از دوره اساطيرى تابايان عصر بهلوي، جلد ١، جاب ٥ ،تهران، انتشارات فرهنك مكتوب ،١٣٨٦ش،ص٤٤٩– ٤٥١.

(٧٣) وضع صورة للمراقد في مسجد الكوفة في الملحق رقم (٤) .

(٧٤) نقلاً عن : رسول جعفريان ، المصدر السابق، ج ٢، ص ١٢٦ – ١٢٧.

(٧٥)المصدر نفسه ، ج ٢، ص ١٢٦ – ١٢٧.

(٧٦) المصدر نفسه ، ص ١٢٨.

(٧٧) نقلا عن: رسول جعفريان ، المصدر السابق ، ج ٣، ص ٤٠.

(٧٨) للتفاصيل عن مسجد السهلة ينظر: ادارة جامع السهلة المبارك، مسجد السهلة المعظم تاريخه – اعماله – مواقعه المهمة، النجف الأشرف، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت؛ مضر علي خان المدني، مسجد السهلة المعظم–تاريخه – مقاماته – واعماله،بيروت،دار المتقين، ٢٠١٢م.

(٧٩) سيف الدولة سلطان محمد، منبع قبلي،ص ٢٣٨.

(٨٠) محمد الشيخ هادي الأسدي، المصدر السابق ، ص ١٧٣ .

(٨١) رسول جعفريان، المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٦٣ –٢٦٤.

(٨٢) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٣٩.

(٨٣)فرهود رسول الحسناوي،الاقطاع وحياة أهل الأرياف في الفرات الأوسط،النجف،مؤسسة النبراس،٢٠١٣م،ص٣٥.

(٨٤) محمد جبار موسى، منطقة الفرات الأوسط في كتب الرحالة الأجانب ١٨٣١ – ١٩١٤م،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القادسية،العراق، ٢٠١٤م، ص ٥٤.

(٨٥) محمد ابن أحمد الحسيني، المصدر السابق ،ص٩١.

(٨٦) محمد حسين بن علي بن محمد حرز الدين المسلمي العقيلي(١٣٣٣ – ١٤١٨هـ)، تاريخ النجف، ج ١ ، قم، مطبعة نكارش ، ١٣٨٥ش، ص ٥٦ .

(٨٧) سفرنامه اديب الملك به عتبات،منبع قبلي ، ص ١٩٣ .

(٨٨) سيف الدولة سلطان محمد، منبع قبلي، ص٢٤٤ .

(٨٩) هادي علوان معيبر الشمري، المشاهد التاريخية والتراثية للعتبة العلوية المقدسة ج٣،النجف الأشرف، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر، ٢٠٢٣م، ص ١٩؛محمد جبار موسى، المصدر السابق، ص ٥٥.

(٩٠) نقلاً عن : رسول جعفريان، المصدر السابق، ج ١، ص ٩٣.

(٩١) مدرسة الصدر الاصفهاني: تقع في السوق الكبير، وتضم اكثر من ٣٠ غرفة في طابق واحد، ومساحتها

٩٠٠ متر واسسها الحاج محمد حسين خان الاصفهاني وزير السلطان فتح علي شاه عام ١٢٢٧ هـ. جعفر صادق حمودي التميمي، المصدر السابق، ص ٣٣.

(٩٢) امين الدولة (١٧٨٠ – ١٨٤٦م): هو ابن الحاج محمد حسين خان الاصفهاني لقب بمستوفي الممالك ثم امين الدولة وعين حاكما على اصفهان ، بعدها انتقل الى النجف غام ١٨٣٥ وتوفي فيها. سفرنامه اديب الملك به عتبات ، منبع قبلي، ص ٢٢٣.

(٩٣) الشيخ جعفر(١٧٤٣– ١٨٨٢م)، هو جعفر بن خضر بن يحيى المالكي الجناحي ولد في قرية جناحه احد قرى العذار التابعة الى ناحية القاسم وجاء إلى النجف الاشرف من إجل طلب العلم واصبح عالم ديني،وله مؤلفات عده منها : شرح المصابيح .صباح نوري المرزوق، التحف من تراجم اعلام وعلماء الكوفة والنجف، ج ١ ،بيروت،مطابع دار اليقين، ٢٠١٢م، ص ٣٩٤– ٣٩٥ .

(٩٤)سفرنامه اديب الملك به عتبات، منبع قبلي ، ص ١٩٨ .

(٩٥) ناجي وداعة، لمحات من تاريخ النجف،ج١، النجف الأشرف ،مطبعة القضاء، ، ١٩٧٣م، ص ١٨٦؛ محمد جبار موسى، المصدر السابق، ص١٣١.

(٩٦) سفرنامه اديب الملك به عتبات، منبع قبلي ، ص ١٩٢ .

(٩٧) سيف الدولة سلطان محمد، منبع قبلي، ص ٢٤١ ؛ جعفر الدجيلي، موسوعة النجف الأشرف في كتب الرحالة والمراجع الغربية، اشراف: لجنة من رجال الفكر والعلم والادب، بيروت، دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤م، ص ٤٥.

(٩٨) جعفر الدجيلي، المصدر السابق، ص ٣٤؛محمد جبار موسى، المصدر السابق، ص ١٣٢.

(٩٩) نقلاً عن: رسول جعفريان، المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٠٤ – ٣٠٥.

(١٠٠) سفرنامه اديب الملك به عتبات، منبع قبلي ، ص ١٩٣.

(١٠١)سيف الدولة سلطان محمد، منبع قبلي،ص ٢٤٤.

(١٠٢) همانمنبع، ص ٢٤٤ .

(١٠٣) محمد جبار موسى، المصدر السابق، ص ١٣٧.

(١٠٤) سيف الدولة سلطان محمد، منبع قبلي،ص ٢٤٤ .

(١٠٥) نقلاً عن : محمد جبار موسى، المصدر السابق، ص ١٦٨ – ١٦٩.

المصادر والمراجع

– المصادر والمراجع باللغة العربية

–القرآن الكريم

اولاً : الكتب العربية

١) ابن منظور(٦٣٠– ٧١١هـ)، لسان العرب مج ١٤،بيروت، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٨م.

٢) احمد بن فارس بن زكريا(ت:٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة،مج٥،تحقيق: عبد السلام محمد هارون ،بيروت، الدار الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٠م.

٣) ادارة جامع السهلة المبارك ، مسجد السهلة المعظم تاريخه – اعماله – مواقعه المهمة،النجف الاشرف، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع،د.ت.

٤) جعفر الدجيلي، موسوعة النجف الاشرف في كتب الرحالة والمراجع الغربية ، اشراف لجنة من رجال الفكر والعلم والادب، بيروت، دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤م.

٥) جعفر الدجيلي،موسوعة النجف الاشرف النجف قديماً، ج ١،بيروت ،دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٩٣م .

٦) جعفر باقر آل محبوبة ، ماضي النجف وحاضرها،ج١ ، ط ٢، بيروت،دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع ،٢٠٠٩م .

٧) جعفر النقدي،الانوار العلوية والاسرار المرتضوية ، النجف،المطبعة العلوية، ط ٢، ١٩٦٢م.

٨) جليل العطية ، نظرة المستشرقين والرحالة الى الروضة الحسينية للدكتور الكرباسي، بيروت، بيت العلم للنابهين ، ٢٠٠٨م.

٩) جمعة،بديع محمد،الشاه عباس الكبير(١٥٨٨– ١٦٢٩)،بيروت، دار النهضة العربية،١٩٨٠م.

١٠) جميل موسى النجار، العلاقات العثمانية :تطوراتها وتأثير العراق العثماني فيها وانعكاسها عليه ١٨٢٣ – ١٨٧٥ ، بيروت، دار الرافدين، ٢٠١٦م.

١١) حسين بن السيد احمد البراقي النجفي(ت: ١٣٣٢هـ)،تاريخ الكوفة ،بيروت، دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٧م.

١٢) حيدر صبري شاكر الخيقاني ،تاريخ كربلاء في العهد العثماني :دراسة في سياسة الدولة العثمانية تجاه اهم الاحداث في مدينة كربلاء (١٥٣٤– ١٩١٧)،بغداد،دار السياب،٢٠١٢م.

١٣) خليف الصغير الشمري، جبل شمر في الرحلات الشرقية خلال العصر الحديث : القسم الاول نماذج من الرحلات الهندية والفارسية ، د.م، دار الثلوثية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م.

١٤) روني ايلي الفا ،موسوعة اعلام الفلسفة العرب والاجانب، ج٢،بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٩٢م.

١٥) رحلة سبستياني الاب جوزييه دي سانتا ماري الكرملي الى العراق سنة ١٦٦٦ م،ترجمة:الاب بطرس حداد،بيروت، الدار العربي للموسوعات، ٢٠٠٦م.

١٦) رسول جعفريان،العتبات المقدسة في العراق في رحلات الحج والزيارة الفارسية(١١٥٤– ١٣٤٨هـ)،ترجمة:محمد حسين حكمت النجفي واخرون،ج ١،ج ٢،ج٣،بيروت،مؤسسة المواهب للطباعة والنشر ، ٢٠١٩م.

١٧) رسول كاظم عبد السادة،الكوفة في عيون الرحالة والمستشرقين،قم،مجمع الذخائر الاسلامية،١٣٩٣ش.

١٨) رضا زاده شفق،نادر شاه افشار مؤسس الدولة الافشارية في نظر المستشرقين١١٠٠ – ١١٠ هـ/ ١٦٨٨ – ١٧٤٨م،ترجمة:احمد الحولي،القاهرة،المركز القومي للترجمة،٢٠١٠م.

١٩) سعاد ماهر،مشهد الامام علي في النجف ومابه من الهدايا والتحف،مصر،دار المعارف،١٩٦٩م .

٢٠) سعيد رشيد زميزم، سعيد رشيد زميزم، كربلاء والرحالة الذين زاروها ،كربلاء، قسم الشؤون الفكرية والثقافية ،٢٠١٧م .

٢١) سعيد محمد حسن، وهادي الطرفي،تاريخ النجف الاشرف باقلام الرحالة والمستشرقين العرب والاجانب،(د.م ، د.ت).

٢٢) سعيد هادي الصفار،الروضة الحسينية واسهامات المبدعين الجليلة كما حررها الدكتور الكرباسي في تاريخ المراقد ،بيروت،دار العلم للنابهين ، ٢٠٠٦م

٢٣) سمير اموري رؤوف الخزعلي ، الكاظمية في عيون الرحالة والمستشرقين ،قم المقدسة، مطبعة دار الرافد، ٢٠١٨م .

٢٤) صباح نوري المرزوق، التحف من تراجم اعلام وعلماء الكوفة والنجف،ج ١ ،بيروت،مطابع دار اليقين، ٢٠١٢م.

٢٥) صلاح السعيد،النجف الاشرف وكربلاء في مذكرات الرحالة،الحلة،دار الفرات للثقافة والاعلام ، ٢٠١٦م .

٢٦) ..... ، بابل في مدونات الرحالة ، بابل ،دار الفرات، ٢٠١٦م.

٢٧) صلاح مهدي الفرطوسي،قبر الامام علي وضريحه،بيروت،دار المؤرخ العربي،٢٠٠٨ م.

٢٨) عبد الصاحب الموسوي ، حركة الشعر في النجف الاشرف واطواره خلال القرن الرابع الهجري:دراسة نقدية،بيروت ،دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع ،١٩٨٨م.

٢٩) عبد الصاحب ناصر ال نصر الله،كربلاء في ادب الرحلات،بيروت،مؤسسة البلاغة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ م.

٣٠) عبد الوهاب الكيالي،موسوعة السياسة،ج٣ ، ط٢، بيروت، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٣م.

٣١) عبد الهادي الفضلي ، دليل النجف الأشرف ، د.م ، د.ت .

٣٢) فرهود رسول الحسناوي،الاقطاع وحياة أهل الارياف في الفرات الاوسط،النجف،مؤسسة النبراس ، ٢٠١٣م .

٣٣) قسم الشؤون الفكرية والثقافية،دليل العتبة العلوية المقدسة تاريخ واعمار،بيروت،دار الرافدين للطباعة، ٢٠١١م.

٣٤) كامل سلمان الجبوري،السيد محمد كاظم اليزدي سيرته واضواء على مرجعيته ومواقفه السياسية ،قم، ذوي القربى، ٢٠٠٧م .

٣٥) كلوديوس جيمس ريج، رحلة ريج المقيم البريطاني في العراق عام ١٨٢٠ الى بغداد – كردستان – ايران ، ترجمة :اللواء بهاء الدين نوري، بيروت، الدار العربية للموسوعات ،٢٠٠٨ م.

٣٦) لويس معلوف ، المنجد في اللغة ،ط٣٥، بيروت، دار المشرق ، ١٩٩٦ م .

٣٧) مايكل اكسورثي، سيف فارس نادر شاه من محارب قبلي الى فاتح مستبد،ترجمة:احمد لطفي، ابو ظبي ، هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث، ، ٢٠١٠ م.

٣٨) مجاهد منعثر منشد،مسجد الكوفة اهزوجة الحق ،الكوفة،امانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به ، ٢٠١٣ م.

٣٩) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت: ٨١٧هـ)،القاموس المحيط،القاهرة،دار الحديث ، ٢٠٠٨م.

٤٠) محمد ابن احمد الحسيني،رحلة المنشىء البغدادي، ترجمة : عباس العزاوي المحامي ، بغداد، شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٩٤٨م .

٤١) محمد ال خليفة ،امراء الكوفة وحكامها،ج ٢، طهران،مطبعة اسوة،٢٠٠٤م.

٤٢) محمد حسين بن علي بن محمد حرز الدين المسلمي العقيلي(١٣٣٣ – ١٤١٨هـ) ، تاريخ النجف، ج ١ ،قم، مطبعة نكارش ، ١٣٨٥ش.

٤٣) محمد سهيل طقوش،تاريخ الدولة الصفوية في ايران ٩٠٧ – ١١٤٨هـ/١٥٠١– ١٧٣٦م،بيروت،دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م .

٤٤) محمد الشيخ هادي الاسدي،العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه،العراق، مطابع شركة مجموعة العدالة للصحافة والطباعة والنشر، ٢٠١١م.

٤٥) محمد بن الحسن(الحر العاملي)،أمل الأمل،تحقيق:احمدالحسني،ج١، النجف الاشرف ،مطبعة الاداب ، ١٣٨٥هـ.

٤٦) منذر جواد مرزة،بغداد وحاكموها عبر العصور١٤٥– ١٤٢٤هـ/٦٧٢–٢٠٠٣م،النجف الاشرف،مطبعة الغري،٢٠٠٧م

٤٧) مصطفى التواتي،المثقفون والسلطة في الحضارة العربية (الدولة البويهية انموذجاً)،تونس،منشورات المعهد العالي للغات، ١٩٩٩م.

٤٨) مضر علي خان المدني، مسجد السهلة المعظم– تاريخه – مقاماته – واعماله، بيروت،دار المتقين ، ، ٢٠١٢م.

٤٩) موسى راضي نصار،المرقدالعلوي المقدس في النجف الاشرف:تاريخ واحداث ووقائع في مختلف الاعصر ،بيروت،شركة العارف للمطبوعاتى،٢٠٢٢ م.

٥٠) ناجي وداعة،لمحات من تاريخ النجف،ج١،النجف الاشرف، مطبعة القضاء، ١٩٧٣م.

ثانياً : الكتب الفارسية

١) جمعى ازبروهشكران حوزة علمية قم،كلشن ابرار:خلاصة از زندكى اسوءها علم وعمل ،قم،نشر معارف، ١٣٨٢ ش .

٢) حسن بيرنيا وديكران ، تاريخ كامل ايران ،تهران، انتشارات ارايان ، ١٣٩٤ش.

٣)زين العابدين بن اسكندر شيرواني شاه، سياحا نامه ،تهران، كتابخانه مركزي ومركز اسناد دانشكاه، ١٣١٥ش.

٤) سفرنامه أديب الملك به عتبات(دليل الزائرين) تصحيح : مسعود كلزارى ، تهران،انتشارات دادجو، ١٣٦٤ش.

٥) سيف الدولة سلطان محمد ، سفرنامه سيف الدولة،تصحيح:علي اكبر خدابرست ، تهران ،نشرتي، ١٣٦٤ش.

٦) عباس قدياني،فرهنك توصيفي تاريخ ايران از دوره اساطيرى تابايان عصر بهلوي، جلد ١، جاب ٥ ،تهران، انتشارات فرهنك مكتوب ،١٣٨٦ش.

٧) علي اكبر ولايتي،تاريخ روابط خارجي ايران در عهد شاه اسماعيل صفوى،تهران،مؤسسة جاب وانتشارات وزارت امور خارجه، ١٣٧٥ش.

٨) محمد حسن رجبي، علماى مجاهد، تهران، مركز إسناد انقلاب إسلامي،١٣٨٢ش.

٩) محمد رضا عباسي،از حريم تاحرم:سفرنامه ابو الحسن خان فخر الملك اردلان الى العتبات تهران ،انتشارات سازمان اسناد ملي ، ١٣٧٢ش.

١٠) مهدي بامداد ، مهدي بامداد، شرح حال رجال ايران در قرن ١٢ و١٣ و١٤ هجرى، جلد دوم ،تهران، انتشارات زوار ، ١٣٧١ ش .

١١) مينا ظهير نزاد ارشادى، اسناد از روابط ايران وانكليس در عهد محمد شاه قاجار ١٢٥٠ تا

١٢٦٤هـ.ق،تهران ، مركز جاب وانتشارات وزارت امور خارجه ، ١٣٨١ش.

١٢) ناصر الدين شاه قاجار روزنامه سفر كيلان،مؤسسة فرهنكي جهانكيري، ١٣٦٧ش.

١٣) ناصر الدين شاه، سفرنامه ناصر الدين شاه به فرنج،جاب دوم، انتشارات مشعل: باهمكارى انتشارات غزل ، ١٣٦٢ش.

ثالثاً: الرسائل الجامعية

١) حيدر سعد جواد الصفار،مجتمع مدينة النجف بين سنتي (١٩٣٢- ١٩٣٩) دراسة في التاريخ الاجتماعي(رسالة غير منشورة) ،جامعة بابل، العراق،٢٠٠٧م.

٢) علي خضير عباس المشايخي،ايران في عهد ناصر الدين شاه ١٨٤٨-١٨٩٦،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد ، العراق، ١٩٨٧م.

٣) علي جواد كاظم المالكي،التطورات السياسية في العراق خلال عهد الوالي نجيب باشا ١٨٤٢-١٨٤٩،(رسالة ماجستير غير منشورة)، العراق،جامعة ذي قار،٢٠١٨ م.

٤) فاطمة كاظم شمام،الشيخ البهائي وجهوده في مصطلح الحديث،(رسالة ماجستر غير منشورة) ،جامعة الكوفة ، العراق، ٢٠٠٨م.

٥) كريم طلال مسير الركابي،التطورات السياسية الداخلية في عهد فتح علي شاه (١٧٩٧-١٨٣٤م)،(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، العراق ، ٢٠٠٩م.

٦) محمد جبار موسى،منطقة الفرات الاوسط في كتب الرحالة الاجانب ١٨٣١ – ١٩١٤م ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القادسية،العراق، ٢٠١٤م.

رابعاً : المجلات العربية

١)زهير عباس القريشي ، وعلاء كريم مطلك ، دراسات مقومات الجذب السياحي الديني الاسلامي في مدينتي النجف الاشرف وكربلاء" دراسة مقارنة" ،الادارة والاقتصاد، ع ٧١ ، ٢٠٠٨م.

٢) عاصم حاكم عباس الجبوري ، خيزران قاسم عبد الواحد،مدرسة دار الفنون : دراسة في تشكيلها واثارها العامة في الدولة القاجارية حتى عام ١٩٢٠،العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية، جامعة القادسية ، مج ٣ ،ع ٩٥ ، ٢٠٢٣م.

٣)فاخر حسن يوسف،العلاقات الايرانية الفرنسية في عهد فح علي شاه(١٨٠١- ١٨٠٩م) ، رفوف ، مج ١١، ع ١ ،جانقي ٢٠٢٣م .

٤)يسرى محمد حسين،ودنيا طارق احمد،الاهمية الاقتصادية للسياحة الدينية في محافظتي كربلاء والنجف،كلية بغداد للعلوم الاقتصاية الجامعة،ع ٣٥ ،٢٠١٣م .

خامساً: المجلات الفارسية:

١) زهرا بورشعبانيان،شناخت كسترده اثار وقفي حاج عبد المحمد ميرزا سيف الدولة در دوران قاجا،فصلنامه وقف ميراث جاويدان،شماره ١١٣ ،بهار ١٤٠٠،سال ١٣٢٩ش.

٢) علي كريميان،نمونه امضاى اعضاى هيات دولت(از ١٢٩٩-١٣٢٠ش)، كنجينة إسناد ،شماره ١٥، ،بائيز ١٣٧٣ش

٣) محمد مهدي اقاخاني،قتل علي اصغر خان امين السلطان(نخست وزير مشروطه)،كنجينه اسناد،شماره ٦٢، تابستان ١٣٨٥ش.

Sources and references in Arabic

First: Arabic books

1) Ibn Manzur (630-711 AH), Lisan al-Arab, Vol. 14, Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi for Printing, Publishing and Distribution, 1988 AD.

2) Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH), Dictionary of Language Standards, Vol. 5, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Beirut, Dar al-Islamiyyah for Printing, Publishing, and Distribution, 1990 AD.

3) Administration of the Blessed Sahla Mosque, The Great Sahla Mosque: Its History, Works, and Important Sites, Najaf, Al-Nabras Foundation for Printing, Publishing, and Distribution, n.d.

4) Ja'far al-Dujaili, Encyclopedia of Najaf al-Ashraf in the Books of Travelers and Western References, supervised by a committee of intellectuals, scholars, and literary figures, Beirut, Dar al-Adwaa for Printing, Publishing, and Distribution, 1994 AD.

5) Ja'far al-Dujaili, Encyclopedia of Najaf al-Ashraf, Najaf in the Past, Vol. 1, Beirut, Dar al-Adwaa for Printing, Publishing, and Distribution, 1993 AD.

6) Ja'far Baqir al-Mahbouba, The Past and Present of Najaf, Vol. 1, 2nd ed., Beirut, Dar al-Adwaa for Printing, Publishing, and Distribution, 2009 AD.

7) Jaafar Al-Naqdi, The Supreme Lights and the Approved Secrets, Najaf, Al-Alawi Press, 2nd ed., 1962 AD .

8) Jalil Al-Attiyah, The Orientalists' and Travelers' View of the Husseini Shrine, by Dr. Al-Karbasi, Beirut, House of Knowledge for the Distinguished, 2008 AD.

9) Juma, Badi' Muhammad, Shah Abbas the Great (1588-1629), Beirut, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1980 AD.

10) Jamil Musa al-Najjar, Ottoman Relations: Their Developments and the Influence and Impact of Ottoman Iraq on them, 1823–1875, Beirut, Dar al-Rafidain, 2016 AD.

11) Hussein bin al-Sayyid Ahmad al-Baraki al-Najfi (d. 1332 AH), History of Kufa, Beirut, Dar al-Adwaa for Printing, Publishing, and Distribution, 1987 AD.

12) Haider Sabri Shaker Al-Khaiqani, The History of Karbala in the Ottoman Era: A Study of the Ottoman State's Policy Towards the Most Important Events in the City of Karbala (1534-1917), Baghdad, Dar Al-Sayyab, 2012 AD.

13) Khalif Al-Sayr Al-Shammari, Jabal Shammar in Eastern Journeys during the Modern Era: Part One: Examples of Indian and Persian Journeys, Ph.D., Dar Al-Thuluthiya for Publishing and Distribution, 2014 AD.

14) Ronnie Elie Alfa, Encyclopedia of Arab and Foreign Philosophers, Vol. 2, Beirut, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, 1992 AD.

15) Rasool Ja'farian, The Holy Shrines of Iraq in Persian Pilgrimage and Visitation Journeys (1154–1348 AH), translated by Muhammad Hussein Hekmat al-Najfi and others, Vol. 1, Vol. 2, Vol. 3, Beirut, Al-Mawaheb Printing and Publishing Foundation, 2019 AD.

16) Rasool Kazim Abdul-Sada, Kufa in the Eyes of Travelers and Orientalists, Qom, Islamic Treasures Complex, 1393 AH.

17) Rasul Kazim Abdul-Sada, Kufa in the Eyes of Travelers and Orientalists, Qom, Islamic Treasures Complex, 1393 AH.

18) Reza Zadeh Shafaq, Nader Shah Afshar, Founder of the Afsharid State in the View of Orientalists (1100-110 AH / 1688-1748 AD), translated by Ahmed Al-Hawli, Cairo, National Center for Translation, 2010 AD.

19) Suad Maher, The Scene of Imam Ali in Najaf and the Gifts and Antiques It Contains, Egypt, Dar Al Maaref, 1969 AD .

20) Saeed Rashid Zamizam, Saeed Rashid Zamizam, Karbala and the Travelers Who Visited It, Karbala, Department of Intellectual and Cultural Affairs, 2017 AD.

21) Saeed Muhammad Hassan and Hadi Al-Tarfi, The History of Najaf Al-Ashraf in the Pens of Arab and Foreign Travelers and Orientalists, (n.d., n.d.).

22) Saeed Hadi Al-Saffar, The Husseini Shrine and the Noble Contributions of Creative People as Edited by Dr. Al-Karbasi in the History of Shrines, Beirut, Dar Al-Ilm Lil-Nabeen, 2006 AD

23) Samir Amouri Raouf Al-Khazali, Al-Kadhimiya in the Eyes of Travelers and Orientalists, Holy Qom, Dar Al-Rafid Press, 2018 AD.

24) Salah Al-Saeed, Najaf and Karbala in the Memoirs of Travelers, Hillah, Dar Al-Furat for Culture and Media, 2016 AD.

25) Salah Al-Saeed, Babylon in the Journals of Travelers, Babylon, Dar Al-Furat, 2016 AD.

26) Abdul Sahib Al-Musawi, The Poetry Movement in Najaf Al-Ashraf and Its Phases During the Fourth Century AH: A Critical Study, Beirut, Dar Al-Zahraa for Printing, Publishing, and Distribution, 1988.

27) Salah Mahdi Al-Fartousi, The Tomb and Shrine of Imam Ali, Beirut, Arab Historian House, 2008 AD.

28) Abdul Sahib Al-Mousawi, The Poetry Movement in Najaf Al-Ashraf and its Phases during the Fourth Century AH: A Critical Study, Beirut, Dar Al-Zahraa for Printing, Publishing and Distribution, 1988 AD.

29) Abdul Sahib Nasser Al-Nasrallah, Karbala in Travel Literature, Beirut, Al-Balaghah Foundation for Publishing and Distribution, 2013.

30) Abdul Wahab Al-Kayali, Encyclopedia of Politics, Vol. 3, 2nd ed., Beirut, Arab Encyclopedia for Studies and Publishing, 1993.

31) Abdul Hadi Al-Fadhli, The Guide to Najaf Al-Ashraf, Ph.D., n.d.

32) Farhud Rasul al-Hasnawi, Feudalism and the Life of the Rural People in the Middle Euphrates, Najaf, Al-Nabras Foundation, 2013 AD.

33) Intellectual and Cultural Affairs Department, Guide to the Holy Shrine of Imam Ali, History and Construction, Beirut, Al-Rafidain Printing House, 2011 AD.

34) Kamil Salman al-Jabouri, Sayyid Muhammad Kazim al-Yazdi: His Biography and Highlights of His Authority and Political Positions, Qom, Dhu al-Qurba, 2007 AD.

35) Claudius James Rigg, The Journey of Rigg, the British Resident in Iraq, 1820 to Baghdad, Kurdistan, Iran, translated by: Major General Baha' al-Din Nouri, Beirut, Arab Encyclopedia House, 2008 AD.

36) Louis Maalouf, Al-Munjid fi al-Lughah, 35th ed., Beirut, Dar al-Mashreq, 1996 AD.

37) Michael Axworthy, The Sword of the Knight Nader Shah: From Tribal Warrior to Tyrannical Conqueror, translated by Ahmed Lotfy, Abu Dhabi, Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage, 2010 AD.

38) Mujahid Munshathir Munshid, The Kufa Mosque: The Song of Truth, Kufa, Secretariat of the Kufa Mosque and its Annexed Shrines, 2013 AD.

39) Majd al-Din Muhammad ibn Ya'qub al-Fayruzabadi (d. 817 AH), Al-Qamus al-Muhit, Cairo, Dar al-Hadith, 2008 AD.

40) Muhammad ibn Ahmad al-Husayni, The Journey of the Founder al-Baghdadi, translated by Abbas al-Azzawi, Lawyer, Baghdad, Trade and Printing Company Limited, 1948 AD.

41) Muhammad Al Khalifa, The Princes and Rulers of Kufa, Part 2, Tehran, Aswa Press, 2004 AD .

42) Muhammad Hussein bin Ali bin Muhammad Harz al-Din al-Muslimi al-Aqili (1333-1418 AH), History of Najaf, Vol. 1, Qom, Nakarsh Press, 1385 AH.

43) Muhammad Al Khalifa, The Princes and Rulers of Kufa, Part 2, Tehran , Aswa Press, 2004 AD.

44) Muhammad al-Sheikh Hadi al-Asadi, Iraq in the Observations of Nasir al-Din Shah, Iraq, Justice Group Press for Press, Printing, and Publishing Company, 2011 AD.

45) Muhammad Suhail Taqush, History of the Safavid State in Iran 907-1148 AH/1501-1736 AD, Beirut, Dar Al-Nafayes for Printing, Publishing and Distribution, 2009 AD .

46) Muhammad ibn al-Hasan (al-Hurr al-Amili), Amal al-Amal, edited by Ahmad al-Hasani, Vol. 1, Najaf al-Ashraf, Al-Adab Press, 1385 AH.

47) Munther Jawad Marza, Baghdad and its Rulers Through the Ages 145-1424 AH/672-2003 AD, Najaf Al-Ashraf, Al-Ghari Press, 2007 AD.

48) Mustafa Al-Tawati, Intellectuals and Authority in Arab Civilization (The Buyid State as a Model), Tunis, Publications of the Higher Institute of Languages, 1999.

49) Mudar Ali Khan Al-Madani, The Great Mosque of Al-Sahla - Its History, Shrines, and Works, Beirut, Dar Al-Muttaqin, 2012.

50) Naji Wada'a, Glimpses from the History of Najaf, Vol. 1, Najaf Al-Ashraf, Al-Qada Press, 1973.

Second: Persian books

1) Abbas Ghadyani, A Descriptive History of Iran from the Mythical Cycle of the Pahlavi Era, Volume 1, Issue 5, Tehran, Maktoob Publications, 1386 AH.

2) Ali Akbar Velayati, a history of external links, Iran during the reign of Shah Ismail Safavi, Tehran, the GAP and Publications Foundation and the Ministry of Foreign Affairs, 1375 AH

3) Hasan Birnia Vadikaran, Complete History of Iran, Tehran, Erayan Publishing House, 1394AH.

4) Jami Azbaroheshkaran, Qom Seminary, Essence of the Worst Forms of Knowledge and Practice, Qom, Maarif Publishing House, 1382 AH.

5) Mehdi Bamdad, Mehdi Bamdad, History of Iranian nobles in the 12th, 13th and 14th centuries of Hijri, second volume, Tehran, Zovar Publishing House, 1371 AH.

6) Mina Zahir Nezad Ershad, Documents of Iran-England Relations during the Reign of Mohammad Shah Qajar 1250 to 1264 AH, Tehran, Ministry of Foreign Affairs, Publications and Publications Center, 1381 AH.

7) Mohammad Hassan Rajabi, Ulama Mujahid, Tehran, Isnad Center of the Islamic Revolution, 1382 AH.

8) Mohammad Reza Abbasi, From Harim to Haram: The travel book of Abul Hasan Khan Fakhr al-Malik Ardalan to al-Atbat in Tehran, Publications of National Documents Organization, 1372 AH.

Fourthly: Arabic magazines

1) Asim Hakim Abbas Al-Jubouri, Khaizran Qasim Abdul-Wahed, Dar al-Funun School: A study of formations and public monuments in the Al-Qajar State until 1920, Iraqi Journal of Human and Social Research, Al-Qadisiya University, Vol. 3, A. 95, 2023.

2) Zuhair Abbas Al-Quraishi, and Alaa Karim Mutlaq, Studies of the components of Islamic religious tourism attraction in the cities of Najaf and Karbala, "A comparative study", Administration and Economics, No. 71, 2008.

2)Fakher Hasan Youssef, French-Iranian relations during the reign of Fah Ali Shah (1801-1809 AD), Rafuf, Vol. 11, A. 1, Janghi 2023.

4) Yusri Mohammad Hossein, and Dunia Tariq Ahmad, The Economic Importance of Religious Tourism in the Protection of Karbala and Najaf, Baghdad University College of Economics, 35th, 2013.

Fifth: Persian Magazines:

1) Ali Karimian, Sample Signatures of Members of the State Council (from 1299-1320 AH), Ganjinat Isnaad, No. 15, Fall 1373 AH

2) Zahra Burshabanian, Recognition of the Lost Endowment Works of Hajj Abdul Mohammad Mirza Saif al-Dawla during the Qajar Era, Quarterly Waqf Mirath Javidan, No. 113, Spring 1400, 1329 AH.

3)Mohammad Mehdi Aghakhani, The Assassination of Ali Asghar Khan Amin al-Sultan (Prime Minister of the Constitutional Court), Kanjineh-e-Sanad, No. 62, Summer 1385AH.

9) Naser al-Din Shah Qajar, Kilan Travel Newspaper, Jahankiri Cultural Institute, 1367 AH.

10) Naser al-Din Shah,Naser al-Din Shah's Travelogue,Second Job, Mashal Publications:In Cooperation with Ghazal Publications,1362 AH.

11) Safarnameh of Adib al-Mulk beh Atbat (Guide for Visitors), edited by: Masoud Golzari, Tehran, Dadjoo Publications, 1364 AH.

12) Saif Daulah Sultan Mohammad, Saif Daulah's travel book, edited by: Ali Akbar Khodabarst, Tehran, Nesherti, 1364 AH.

13) Zain al-Abidin bin Iskander Shirvani Shah, Syaha Nameh, Tehran, Central Library and Center for Academic Documents, 1315 AH.

Thirdly: Al-Rishah al-Jama'iyyah

1) Haider Saad Javad Al-Saffar, The Inter-Santi Al-Najaf City Complex (1939-1932), A Study in Social History (unpublished thesis), Babol University, Iraq, 2007.

2) Ali Khadir Abbas Al-Shaykhi, Iran under Nasser al-Din Shah 1848-1896, (unpublished master's thesis), Baghdad University, Iraq, 1987.

3)Ali Jawad Kazim Al-Maliki, Political Developments in Iraq During the Reign of Governor Najib Pasha 1842-1849, (Unpublished Master's Thesis), Iraq, University of Dhi Qar, 2018 AD.

4) Fatima Kazem Shamam, Sheikh Al-Bahá'í and Juda in the Terminology of Hadith, (Unpublished Master's Thesis), Al-Kufah University, Iraq, 2008.

5) Karim Talal Masir al-Rikabi, Internal political developments during the reign of Fath Ali Shah (1834-1797 AD), (Unpublished Master's Thesis), Al-Mustansiriyah University, Iraq, 2009.

6) Mohammad Jabbar Musa, Al-Efrat Al-Awsat region in Kab al-Rahala al-Aghanab 1831-1914 AD, (unpublished master's thesis), Al-Qadisiya University, Iraq, 2014.